بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبه ثقتي

قال الشيخ الديني العالم العلامة الورع الكامل الهمام ناصر الدين أبو العباس أحمد بن الحاج الأمين النواني الفلاوي نفعنا الله به وبما قاله آمين

الحمد لله العلي العظيم الرحيم الصبور الملك القيوم منزل السماء الدنيا بالنجوم والصلاة والسلام التامان العامان كما يحب ربنا ويرضى على سيدنا محمد المصطفى المرتضى وعلى آله الكرام وأصحابه الأعلام وعلى التابعين لهم بإحسان على الدوام صلاة وسلاما ننتفع بهما يوم القيامة ربنا لا تجعلنا للذين كفروا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم أما بعد فإن لا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على

رجز الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن أحمد مزاحم مزغراوي بن أبي بكر بن يحيى السوسي المسمى بالمفتاح في علم أبي مدين وفقه الله لما فيه رضاه لبعض الطلبة الراجين للهداية

أراده في كل عام إذ هذا الرجز هو عمدته في الهداية يقرؤه هو الذي يحفظه أكثر العام ويعلمه

يقول وفقه الله لكل ما يحبه ويرضاه مولاه وحسن نيته فيشرع عن يديه بعد الاستخارة:

في طلب تقديم ما هو خير له إن كان خيرا أو فيه كون غيره من الخيرات أفضل إذ الاستخارة لا تكون إلا واجبة ولا حرام ولا مكروهة بل مندوبة تقديم بعض المباحات على بعض

إذا ضاق الوقت عن فعل جميعها وإنما في استخارة انشراح الصدر له وهو أحد قولين

وهو الأظهر وعليه النووي وصاحب الحاوي والقول الآخر أنه يفعل ما استخار فيه ويترك

فيه الخير انشرح صدره لذلك أم لا وهذا القول يقيده ظاهر الحديث بالاستخارة والاستشارة

التي بعدها وفي صحيح البخاري عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا

الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع

ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت

علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة

أمري قال أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن

هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري قال أو عاجل أمري وآجله فاصرفه عني

واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته استشعر القلب مما فيه

في الإتيان بصيغة الشك هنا ولا يجوز الشك في كون الله عالما وأجاب بأن الشك في

العلم متعلق بالخير أو الشر لا في أصل العلم قاله في فتح الباري وقال غيره لعل المقصود من ذلك

التفويض إليه تعالى وقيل إن بمعنى إذا وقد جعلناها اسبع من أن لكن يشاء الله ذلك

باب ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

وارسل عمر بن العاص بالجيوش الى المغرب وجعل الجيوش في سعته في
اليمن الصالح فقال له انا وجدنا ملك هرقل ارسل اليهم لقوله تعالى ادع الى
الى كلمة الاية فلما بلغ بلاغ فورا ارسل اليهم عقبة بن ياسر الخ فقال
عمر بن الخطاب اسلم دوس ومن معه فابوا كثير من الناس من قومه فغزوا
من ابى منهم فاسلموا كلهم واحسن اسلامهم فلما اراد الرجوع عمر
بن العاص قال السلطان تغزوها انت رجعنا وقد كنا كنا كذا الجعل
اعطانا من عندنا من بين الله قال يرام حبينا قال احببت فقبح بن
ياسر قال فامر الجلوس لكي يطعمهم من بين الله فطعمهم عقبة بن ياسر ورجع
فرجع ابن العاص الى المدينة فقال السلطان فغزوها وكم ماتوا قال الاخرون
فرجعوا وكم حياتهم ماتوا بعد الى ان خرج عقبة بن ياسر بنت سلطان
تبوك انهما جمع فاولها اربع اولاد اولهما عتبة ثم واثق ثم الناس ثم
زعير اناث منهم واحد ذكر فيهم ان عتبة ملوى فلا نبيين فولد تا
وثق فيهما نبيين فولد تا ناس فبنات مجرد ولد ما زعير فبنات اما
اهل الجلانيين عقبة بن ياسر بن معبد بن مقيث بن فلان بن سليم بن
سعد بن مرة بن عدنان تمت

وقد ذكر انه حازم دخل المسجد فوسوس له
ابليس انك تصلي بغير وضوء فقال له ما حاله
منصف الوضوء وكيف تنجي وانت عدوي
وحكي عن ابن عقيل ان رجلا قال له اني اغتسل
الجمعة فورا غسلت واكثروا فورا كثرة
فقال له دع الصلاة فانها لا تجب عليك
فقال له كيف تقول هذا فقال قد قال عليه
السلام رفع القلم عن المجنون حتى يفيق
ومن يكثر ويقول ما كثرة فليس بعاقل
فانو سوسة في الصلاة تسميها اهمال
في العقل وحملها الشرع [illegible]

عليه وسلم اذا هممت بامر فاستخره بها سبع مرات ثم انظر الذي سبق اليه قلبك
فامض فيه الخبر واختلفوا في معنى قوله سبع مرات فقيل يدعو استخارة عقب صلاة
ركعتين وقيل يدعو استخارة كل دعاء عقب صلاة ركعتين وذلك بعد ان
استشفى فاعلم ان المرء ضعيف في عقله ودينه لجهل استشار والعاقل
تي شئ وقال شارحه المناوي العاقل في امر دينه ودنياه لا احد فهو احق
تقديما للمشورة على الاستخارة قلت عليه خليل في مناسكه وكذا
النووي حيث قال اذا شاور فظن انه صلحة استخار الله تعالى انتهى

## فصل

قلت فاذا اراد الاقتصار على احدهما فالاستخارة كما في المدخل وانكر الجمع
بينهما واشتد عليه بخلاف ما اذا شرح له صدره بالاستخارة هل يقدم الاول وهو
مقتضى تقديمه على الاستخارة او يقدم ما انشرح له صدره في الاستخارة و
هو مقتضى كلب الاقتصار عليها والحكم فيها الاستحباب واما خبر
البزار من المصحف فاختلف فيه فجزم ابن العربي في سورة المائدة بتحريمه
واباحه ابن بكر من الحنابلة ومقتضى مذهب الشافعي كراهته قلت وعلى
القول بفعله الافضل الجمع مع الاستخارة ويقدمه عليها فاذا له البال
يصلي عليه الاستخارة قال النووي لو تعذر على المستخير صلاة الاستخارة ثم
استخار استخار بالدعاء زاد القسطلاني بعد صلاة الفجر او بعد قراءة الفاتحة
والخ استخرتك الله عليه ثم جمع ما هو موجود عنده على حسب ما تيسر من
بسط او اختصار وذلك بحسب ما اقتضاه علم الفاعل وفي الحاوي القدس
الخيار يستحبا من تسميتها على وبها والتزم العز وغالبا الاكثر قبله
بان عزوه فصور لان ابن جماعة الشافعي ذكر في منسكه الكبير انه وقع عن
سفيان الثوري انه قال ان نسبة البلاء الى سببها من الصوم في العام شهر
وان السكوت عن الكذب في الحكم وكتمه وربما كثر الاصل و
تركت البيع وربما وجدت كلاما واحدا منعقدا وثقلته بكلام مبسوط واضح
وان حال ذلك الكلام حرما على ابطال العبادة الحال واحد فلا ينبغي للمسلم ان
ان يسلم من شيء يجده مبسوطا واضحا فانه وصدت بذلك ان شاء الله والايضاح
والتبيين والنصيحة لمكان العهد والامانة والغنا عن سر اجمعة تعين في بيانه

وهذا مقصود الشرح وحبس استطال شيئا من ذلك من هذا وشبهه فهو بعيد من
الانصاف ولا ينبغي لطالب التحقيق والانصاف والتدقيق ان يلتفت الى الحواشي
وسلامة الصدر والبطالة واصحاب الغباوة والخيانة والمحالة بل يلتزم بما
يجده مبسوطا وما يحتاج اليه من القواعد والاشكال مضبوطا انتهى وربما
قصرت فيه بعد ذكر ما يحتاج اليه كل مسئلة اتى بها الناظم من قواعدها
مناسبة وغفلت عنها وربما تكلمت ما اتيت به من قاعدة او اتيت بضابط بها
بنظم غير معزوة له غالبا والحامل لي على التخصيص قصور الهمم في هذه الازمان التي
نسيت فيه العلوم وامحت فيه الرسوم انا لله وانا اليه راجعون اسفا وحزنا
على انفسنا اذ جهلنا العلم واهله وادبارنا واقبال الجهل وكثرة اجزابه وانصاره ولله
در القائل ما اكثر الناس بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل بدا
اني لافتح عيني حين افتحها ... على كثير ولكن لا ارى احدا
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن ينتزعه بقبض العلماء وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل **تنبيه** اعلم ايها الناظر في هذا الشرح انه لا بد من التنبيه
على امور خارجة عن انباء جنسي كثيب وقد قيل كل كلام فيه مقبول
ومردود الا كلام صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام
العلامة ابن فيض العبد بعض الرد على من اعاب كلام ابن العاجب بانه اختلال
تسبيحه بسبب انه كان القاضي ناصر الدين البيضاوي فكثر الاضطراب في نسخه
بسبب انه كان الشيخ في اصلاحه وانا لا نستحل ان نجعل ذلك سببا
لارتكاب مركب الذم ولا نجعله ذريعة لترك الصواب الجم والذنب الواحد
لا يدفع له حبيب والروضة الحسنى لا تترك لموضع شبي منها جديبا و
من عثر على سقط او زلل بسببي فليقف على احسان كتبي وقع نفع الله الامة
بكتب كثرت كل مكاثر وجاوزت الفلوات وشوالكي البحار وما منها كتاب
الا وقد وقع فيه عيب وعرق فيه غلط بغير شك ولا ريب ولم يسلم
الناس الى سببا لم يضاروهم ولا توقفوا عن الاستضاءة بما
غيرها انتهى ويحشر مع متتبع العثرات ومتطلع العورات
الدخول تحت قوله صلى الله عليه وسلم من طلب عثرة اخيه طلب الله عثرته

في الشريعة المحمدية في قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قال بعض المفسرين
سبب نزولها ان معاذا وثعلبة بن غنم قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يمتلئ ثم لا يزال ينقص ثم
يعود كما كان فنزلت الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئتما لافسمن
ان احب عباد الله الى الله وعلمت الشمس والقمر ذكر الله وكان علم التنجيم
مكتوبا بالسين يمانية لغة وادم عليه السلام قد امر عبد الملك بن مروان بنسخه
وكان علم التنجيم مكتوبا في خلايته بالدواوين التي فيها الكتب
القديمة كالطب والحساب والمنطق والتنجيم وكتب باللغة العربية فاخذ الناس
في تعلم تلك العلوم واما فوايده فمنها معرفة الصانع سبحانه وبيانه انها
تتنقل وتتغير احوالها في نفسها وغروبها وذلك من حركة وسكون
واجتماع وافتراق وتغير بكسوف وانجلاء وهي اعراض حادثة واجرام تلك
الكواكب لا تسبق تلك الاحوال وما لا يسبق الحادث كل مثله
وكل محدث فلابد له من محدث وهو الباري سبحانه الملك القهار وشاهد
فيها اول غروبها اخر طول الدهر من غير اختلاف دليل على واحد انية
باريها وافق انها بمصالح العباد دليل اخر فالفهامون قادرون بديع وكونها
مسخرة مقهورة مع عظمها لانها قالوا اتينا طايعين كوكب في السماء اكبر من
الارض بمايئة وعشرين مرة دليل على ان الفاعل لها واحد الملك قاهر مجبار
القوى الغالب على امره وفوايدها معرفة اوقات العبادات كلها ومعاملاتهم وفضيلات
كقوله اذا زالت الشمس على ولي بالمشرق وقوله صار الى المغرب وصار في النصف
لم ينزل اهل بيت الحضر الا بحكم زوالها الذي ادركه بالمشرق وحق نزول بالمغرب
فالاول خطاب الخواص بزوال الباب الذي جعل فيه الصلاة لانه صار من
اولها ومنها متوار شارف ان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب في وقت معين
في يوم معين من شهور معينة في سنة معينة فالمغربي يعرف المشرقي في الاحوال
الشمس كما بالمشرق في سابقة للاحوال بالمغرب وانزل بقية فوايده لثلاثة
واختر جمة الوليد فوايد حكمه وهو عند المحققين ينقسم على افعاله الشرعية
اذ هو من باب الوسايل فوايد الوسايل الواجب وهو واجب كتعلم الوضوء
الصلاة وادلة القبلة واخطاب فيه فقيل على الكفاية وقيل على الاعيان

فلت

قلت والاختلاف اختلاف في حال المخير بين جميع من لم يعرف الادلة مع من يرى جعل
الكفاية وان لم يجتمع معه على الاعيان يعني لا يعرف حينئذ يجهل وما هو وسيلة
المندوب فهو مندوب كصوم بعض الايام الفاضلة ونحوها وما هو وسيلة المباح
وهو مباح كصوم بعض ما تتكمل به المعيشة وتقوى به الابدان واصلاح البدن
للتلذذ لا للتقوى فهو مباح والا فهو راجع الى القسمين المتقدمين فان
قصد التقوى فقط كان مكروها وان قصد التقوى توثر فهو حرام وسيأتي
ان شاء الله في آخر الكتاب في عدد من كلامه ما فيه شفاء الغليل وابراء العليل
بافضال الله تعالى وتوفيقه وعليه توكلي وبه وثوقي قال الناظم رحمه الله تعالى
يقول بعد حمد ربي الوهاب ثم على محمد الهادي الزكي أزكى السلام وعلى الاله اي
آل النبي وكل من له انتساب به محمد بن سعيد السوسي الداجي بكسر الجيم نسبة
الى قرية داجة من قرى السوس الاقصى يقول محمد بن سعيد السوسي الداجي بعد
ان حمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله أزكى السلام وأحشه واعمه على سيدنا
محمد الهادي الى الزكي بالمستحق التزكي من كل عيب ونقص وعلى الاله اي
اله والعطف بها هنا للانتساب لها معنى الحمد في اللغة فاختلف فيه على عشرين
قولا وهو قيل هو الوصف بالجميل على الفعل الاختياري على جهة التعظيم
التجليل وقيل هو الثناء الحسن وقيل الثناء الكامل وقيل الذكر الجميل وقيل
الثناء بالجميل بجميع المحامد الحسنة وقيل الثناء بالجميل بصفاته الجميلة كالعلم
وقيل الثناء بالجميل بصفات الكمال ومحاسن الاقوال والافعال وقيل هو
هو الشكر وقيل هو الرضى وقيل هو الرضى وقيل بانتفاض الذم وقيل الشاعة
بالجميل والشعار بالثواب وقيل الثناء بذكر اوصاف الكمال والاجلال
والانعام والافضال وقيل الشكر الكامل هو الثناء الجميل وقيل ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم مصدر اتبعه علماء عمر رضي الله عنهم وهو باطل
الغلب وقيل ما رضي به السخط وحل بسببه الابتداء وقيل ما تقرب به
العذاب والجر به الانعطاف وقيل ذكر الجميل من حيث الجميل وقيل
وقيل الثناء على الجميل باجمل من المدح وفي الاصطلاح قيل هو الثناء على
بصفاته الجميلة وقيل بعد ما نبني على تعظيم المنعم بسبب كونه منعما

وقيل غير ذلك والنسبة بين الحمد والمدح فيل متداخلان وقيل متباينان وقيل
النسبة بين الحمد والشكر كذلك وقيل هما متداخلان والنسبة بين الحمد
وقيل غير ذلك والنسبة بين الحمد والشكر فقيل متباينان وعلى التباين
وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه والنسبة بين الحمد والمدح فيل متداخلان
وقيل متباينان والنسبة بين الحمد والثناء كذلك فيل هما متداخلان وقيل
متباينان وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق وقيل من وجه ولا بد من الباقي و
بين التراد ف والتباين والاشتراك وعموم وخصوص من وجه وعموم وخصوص
مطلق فحقيقة التراد ف عبارة عن تعدد اللفظ واتحاد المعنى والاشتراك
عكسه وهو عبارة عن اتحاد اللفظ وتعدد المعنى والتباين عبارة عن
تعددهما وعموم وخصوص من وجه عبارة عن كل معنيين تواردا على
معنى وانفرد كل منهما بحكم ولا يشاركه الآخر فيه وعموم وخصوص
مطلق عبارة عن كل معنيين تواردا على معنى وانفرد احدهما بحكم ولا
يشاركه فيه الآخر والتفصيل لا يخفى عليك وجه الفاضل بالتراد ف
قول النحاة الحمد لله شكرا لا أن الشكر تاكيد للحمد وهم لا يوجد ون الا
مجانسا تسامحوا في هذا المعنى بانهم لم يقصدوا بالشكر تاكيدا وانما قصدوا
بذلك التعميم لان الحمد يقع على السراء والضراء فاذا قال القائل الحمد
لله قال السامع يتشوق لا يدري هل حمد الله على الانعام على الاثقال
بل قال الشكر استيفاء السامع ان هذا الحمد انما وقع على السراء فقط
وحجة التباين قوله صلى الله عليه وسلم الحمد راس الشكر وراس
الشيء يباين جسده وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم ما شكر الله عبد لم يشكره وانما
وانما جعله من شكره لانه لو كان من اجزائه ليس لكل هذا يكفي عن هذا
والحديث بذلك وحجة العموم والخصوص من وجه ان الحمد
اشترك مع الشكر في اثنا عشر بالفواتح مقابلة الانعام وبينهما الحمد
بحسب متعلقه الذي هو السراء والضراء وبينهما الشكر بحسب
محله الذي هو سائر الاركان هذا بالنسبة الى الجمع بين الحمد والشكر

واما ان نكرت الى احدهما والغيبت النكرة عن الاخر فيكون بينهما العموم و
الخصوص المطلق فبالنكرة المتعلق يكون الجزاء عم لانه يتعلق بالسراء
والضراء والشكر لا يتعلق الا بالسراء وان نكرت الى الجزاء تجد الشكر اعم
لانه يوجد مع الجزء بعض وهو اللسان وينفرد عنه الشكر بتعلقه
بالعمل كالقلب وسائر الاركان ودليل ايفاعه باللسان قوله عز وجل واما
بنعمة ربك فحدث وقوله عليه السلام التحدث بالنعم شكر ودليل ايقاعه
بالقلب قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله الاية اعتقدوا بها من الله
والاعتقاد محله القلب ودليل ايقاعه بالكل قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
بالجوارح قوله سبحانه اعملوا ال داود شكرا وقوله صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا
شكورا انتهى واما حكمه فهو واجب بالعقل اجماعا على قوله تعالى فلله الحمد
خلافا للمعتزلة القائلين بوجوبه عقلا وما زاد على الحمد منه ندب واما فضائله
فمنها قوله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة عظيمة الا والحمد اعظم منها وقد اختلف
بينه وبين الحمد لله انهما افضل وقد اطلنا الكلام فيما بين الحمد والشكر لكثرة
كلام الناس فيهما فقد يأتي حديثا على متن اذكار او متبايناين او يفترقان بالعموم و
الخصوص وقع بيناك ذلك بفضل الله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والسبب الموجب للابتداء بها قوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبتدأ فيه بحمد الله فهو اجذم وورد الحديث بالباء مختلفة مضمونا
جميعها امر كل مبتدأ بحمد الله تعالى فهو ناقص البركة غير تام بالمعنوي
تم بالحسي وافتتاحه ايضا بالصحابة والتابعين الى هلم جرا جريا باسم
فاعل من اجرى الشيء يجري به اذا صيره جاريا بالحس وقوله الملك بدل
الكلام من الملك وما يتصل به كحساب الايام وقوله محمد اسم نبينا الذي
صلى الله عليه وسلم بارساله من رحمته وفضله الهداة من اسمائه صلى الله عليه وسلم ومعناه
المرشد وكذلك الزكي ومعناه الطاهر من العيب او زكي السلام اي اكثر السلام
واعمه والسلام زيادة التشريف والتكريم له صلى الله عليه وسلم والصلاة
زيادة الرحمة والكرامة وهو واجب من [illegible] باتفاق وما بعد هذا اطالة
وقيل فرض عند كل من سمعه يذكر صلى الله عليه وسلم ولا يتم كمالها الا بالاتيان
فيه بذكره لكن الزاجلوي وقتي كما مر آنفا منه الشيخ وعند العطاس وعند
الجماع والعشرة وانشاد الضالة ونحو ذلك واما السلام عليه [illegible] ايضا

قوله

عند ح

في العمر وما زاد عليها فاقلة وهو من السنة الا لبقايا الواجبة من ذي العمر كالنفوس
الشهاء تين والحس لله والشكر لله والحج كما يقول الحج في فرضه متى امكن لي
بحج ان شاء الله والصلاة على النبي والاشراف جمع شريف عكس خبيث قياس وفسر هم
بقوله اي النبي وكل ذي انتساب الخ وآله صلى الله عليه وسلم اهل بيته وهم بنو
هاشم اعني مومنيهم وهاشم والانتساب قبول النسب والرجوع اليه وفي بعض
وقد ذكر المولف السلام وليس فيها الصلاة وكلاهما ينبغي لانه ذكر هنا الافراد
احدهما وفي الاخر مكروه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله
ذكرها لبعض وقد ذكر ايضا السلام على غير الانبياء تبعا لهم وذكر الكاجابز
وذكر الى الصلاة مراما استقلالا وانما خطب بها على ثلاثة اقوال فعلم ان ذكره
او خلاف الاولى والنبي في قوله ان النبي بلا همز في عند الاكثر قليل انه مخفف الهمز
فقلبت همزته ياء وواصل النبوة الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق
وهو انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه بالنبي اعم منه مطلقا والنسبة
في نسبة الى سوس اسم بلد المولف والمراجي الراجي والرجاء تعلق القلب
بمطلوب يحصل في المستقبل مع الاخذ في العمل والاقبال والتوفيق والغفران
والغفر ان والغفر بضم الغين بمعنى واحد وهو ستر الرب بالذنوب في الدنيا
وعدم المواخذة بها في الاخرة وما خوذ من الغفر وهو نبت اذا وضع على
الجراح برئ لحينه والمغفرة ستر الجراح الذنوب كما بين في هذا النبات جراح
الابدان والغفور من اسماء الله تعالى ومعناه هو الذي لا يجوز عليه التغير
في ذاته ولا وصف ولا اسم ولا فعل وفي قوله وكل ذي انتساب اشارة الى كلب
الانصاف من العلماء هذا الرجز وترك الحسود فانه لم يكن من العلم كثير من
الناس بسببها اعاذنا الله واياكم من شيء يبعد باب الانصاف ويضع
عن جميل الاوصاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

قوله باسائلي من هنا الى آخر الرجز كله يحكي بقوله يقول في اوله وهو فيما
ذاهي من سعاله وكتب منه اختصار نضم ان مفرع والسائل له ابو العباس
احمد ابن عبد الصادق البرجلي نسبا والفاسي بانيها الرجل الذي كتب منه
نكتا بعض ايضوحات المسائل التي فيها ابو مفرع فخذ ما كتبت مستعينا
عليه بالله الكريم خالق الخلق سوابقا لفدرك واستعن

الحمد لله

بالله الذي هو على كل شيء قدير على معرفة هذا المختصر لكي نتوصل به الى ما هو
اكبر منه والمختصر هو قليل اللفظ كثير المعنى والنظم هذه اللغة الجمع وابو
مقرع هو ابو محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن البلوي وذكر بعض الشيوخ انه كان
سكنى بالبادية وبها نشأ وقد كان ينتقل في معاشها ويجعل على عاتقه
مقرعا فمن سبق له بذلك والله اعلم لا شك ان فقيها رحمه الله طويل
جدا مع قلة مسائله وكثرة التكرار فيه مع ما يوجد كثيرا في ابيات قد مس
الكلم وكثرة الانتباع به مع ذلك دليل على صلاح نية صاحبه رضي الله عنه لان
الكلام اذا خرج من القلب لا يستقر الا في القلب واذا خرج من اللسان
فلا يستقر الا في الاذان والهاء في قوله خذوه عائد على المختصر والعون في الدنيا
هو توفيق الله تعالى والتوفيق خلق الطاعة والقدرة عليها او الاقدار من
اسمائه تعالى ومعناه هو الذي له القدرة التامة على كل ما امر وكلفنا به و
المهيمن كذلك ومعناه هو الشاهد المحيط لا شاهد به الكافي في قوله كما
اسمية بمعنى مثل وما مصدرية حرفية والضمير المجرور بالباء عائد على القادر العظيم
والاحتمال الاخر غير لائق وهو عود الضمير على المختصر
والاختصار حال صعب الفهم على العقول سيما بالنظم لكثرة ما فيه من الحذف والطي
كما ذكره اصحابه من الغريب والمعنى انه ان لم يسعفني بالله القادر
من اجل الاختصار الذي يكلب السائل شديد المعونة على اهل العقول سيما
غيرهم بالنثر سيما بالنظم لان النظم ضيق المسلك تحمل فيه ضرورة الوزن
على ارتكاب امور توجب تعقيد الكلام وخفاء للمعنى لكن ابهما السائل
خفف عليك الشمار بار الله عز وجل اذا علم من العبد صدق الطلب اي الطلب بنية
خالصة بلا ريب يسهل عليه ويوضح عن سر ما يتعجب منه المتعجبون وذلك
ظاهر من قوله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم وقوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقوله واتقوا الله ويعلمكم وفي الخبر من اشتغل بشيء
ينا له وينال شيئا منه من كلب وجد وقال وقال الشيخ الشاب كلبي
وما خاب وجد اهو حسبلا. فاعلم ان كل مكلوب مدرك وان
شاهقا في السماء وكان بعض العلماء يقول كنت اكلب العلم صباحا
ومساء فان وجدت زيادة فحمد تعالى وان عدمت الزيادة لم اعيب الطلب
وان طالت المدة على الطالب شيء كان يحس ثم يسهل شيء ما كنت انقطع

عن المطلوب حتى ابلغه انتهى وكلامه صحيح على ما عليه الكتاب والسنة و
كيف مراده لتمام ما ذكرنا قوله معجب القلب اي عجيب القلب والقلم مصدر
قلم بكسر الهاء اي ادرك بذهنه معنى المسئلة قوله على العقول جمع عقل
وهو غريزة غير مزية وضعها الله فيمن شاء وسمي عقلا لانه يعقل
صاحبه عما لا يليق به وعلمه الدماغ عند مالك بدليل ان الانسان اذا ضرب
في الراس اختل عقله وعند الشافعي في القلب بدليل قوله تعالى لهم قلوب يعقلون
بها قوله سيما بتشديد الياء اكثر واشهر قوله لكرس الله ناصر قول الطلب اصل
الكرس ما يكثم من الحديث ثم استعمل في غيره ذلك والمراد به هنا ما خفي عن الخلق
من العلم وهو على قسمين قسم استاثر الله سبحانه وتعالى بعلمه كالروح
فلم يؤته احدا من البشر الا نبيا عليه الصلاة والسلام على ما ذهب اليه ابن
عباس رضي الله عنه واكثر السلف قال عبد السلام اللقاني في شرحه على منظومة
ابن العباس احمد الجزائري وهو الحق وقال العنبدي رحمه الله الروح شيء استاثر
الله بعلمه فلا يجوز الخوض في البحث عنه باكثر من انه موجود قال تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي اي مما استاثر الله بعلمه انتهى والعجز المرئي حيث
لم يعلم كيفية نفسه التي بين جنبيه مع القطع بوجوده فبي اولى العلم الى الله سبحانه
ولهم في تفسير الاية من الاقوال غير ما ذكره وقسم يوجد بامر الله
سبحانه من غير ان يجعل لوجوده سببا عاديا كما جعله لاكثر الحادثات
وقد كثر ذلك في اهل صوف الطلب ولذلك قال الناظم فيه تحير ربي اي اضاف به من
العجز وهنا للتكثير ربي اي شوهد والعجب كلما تخالف المعتاد
من كل شيء ثم قوله له فوائد وربما اخرت ما كان يقدم الخ
يعني انه زاد في هذا المختصر فوائد ليست في نظم ابن عاصم يحتاج اليها الطالب
وربما ايضا رتبه على غير ترتيب ابن عاصم فيقدم الاخر ويؤخر ما قدمه
الضمير في له عائد على المختصر الجوائد جمع فائدة وهي كل ما يعود على
الانسان مما ينتفع به والمراد به هنا مسائل هذا الفن وربما جاءت كقوله
تعالى يوسف الذي تجبروا استشهد به البائع غير فراره نافع وعاصم وهي
حروف يختصها ان الهمزة عن العين وهيمات لها الدخول على الفعل ويبعد
خمس لغات ومعناها التكثير كثيرا او التقليل قليلا
واهدى الفقير الى استكشف عليه ان يتم ما الزمه اي اطلب الله الذي

استعنت اي كلمت منه ان يعينني على نفسه ان يكلمه كما اردت وبنفسه كما
فعلت فهو المستعار وعليه الاشكال فصل اعلم ان هذا الفن يعرف
عند الناس بعلم التنجيم مصدر نجم الرجل اذا نظر في النجوم فهو منجم
ويقال له علم الحساب وباعتباره خمسة اشياء في سبب البدء كما الله
قال تعالى الشمس والقمر بحسبان والمراد للشيطين الذين يستمعون
السمع وقال الله تعالى وجعلناها رجوما للشيطين وزينة السماء الدنيا فان الله
تعالى لما زين السماء الدنيا بمصابيح ومعرفة عددها او وقايته هو وقوف
على علم الفلك الا الخمس الخ والوسط فانه لا يتوقف عليه وذلك
العلم شريف اتفاقا لكنه مذموم كلبه وهو على نبينا افضل الصلوة
وسبب ان العباس الشبتي والغزالي والشاذلي والمرجاني وغيرهم من السادات
الفضلاء نفعنا الله ببركاتهم ونهيك باتباع السلف الصالح اسوة ونعم القدوة
وقد سال بعض الاشياخ الشيخ العارف ابا العباس احمد بابا التنبكتاوي فقال
انا نجد في بعض الغزاليات كلاما لا نفهمه ولا نشبهه بالعبرانية او غيرها
فهل يجوز لاحد ان يفسرها وهو من صحيح العقيدة وعلى تقدير لو كان معناها
غير صحيح العقيدة انه لا يتبعه ولا يرضاه فاجاب ان كان في كتاب من هو فوقه
كالشيخ السنوسي فانه يجوز والا فلا واصله في كتاب الله فيل هو علم الكتب
المشار اليه بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب وقيل الاسم الاعظم
وقيل غير ذلك ولاجل هذه الجواب قال صاحب السراج واعلم ان العلم
بالنجوم على شريعة ليس بالمذموم وهو كما على ثلاثة اقسام قسم في سماء
الدنيا وهي محجوم من النار بالسنة ملائكة اعدت للرجم الشياطين وقسم
في السماوات السبع وهي الكواكب السبعة كما ورد في سماء كما يأتي ان شاء الله
تعالى وقسم في الفلك الثامن وهو ما سوى ذلك من النجوم فلا ينظر اليه
الا لذلك والتفكر والاعتبار في خلق الله تعالى فيما يريد عباده علمه
اختلف فيها هل هي افضل ام العبادة الخاصة افضل لكل احد على ما اشار اليه
التفكر افضل لكل احد الخ

باب يحتوي منه عدد ايام العام العربي ويسمى القمري لانه حساب بسير القمر
ويعرف منه ايضا الاشهر المعلمات اي العشرات التي تشتهر منها حروف ما ثم ا

## ايام العام العربي والصحاح منها

وعين ذلك اليوم عند العرب هو من غروب الشمس الى غروبها من اليوم
الليلة عندهم هي للنهار الذي بعدها لانهم انما ارادوا الهلال عدوا تلك الليلة
التي رأوه فيها من الشهر كذلك تحسب الشهر الفارسي من ليلة اهلاله الى
ليلة اهلاله ثانيا فاول الشهر ليلة رأى الهلال يهل بالليل قال الثعلبي في
تفسيره لان الظلمة اقدم من الضوء والليل خلق قبل النهار وهذا هو المعروف
عند الا ما حكاه القاضي ابن العربي عن ابن عمر الزاهد قال العرب تجعل اشهرها
تقدم النهار قبل الليل وتجعل الليلة المستقبلة لليوم الماضي وهو غريب
ايامه تسعة وزيد الخمس والسدس منها يكور الكبس بفتح الباء اي يجمع
ايام العام العربي معدودة بثلاثمائة وخمسين واربعة فسنة كناية
عن عدد ايامه بحساب الجمل بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وهو
ابجد هوز الى اخر الحروف فلابد لكل طالب العلوم من معرفته لانه يرد عليه
كثيرا فالسين من سنة بثلاثمائة والنون بخمسين والدال باربعة فقوله
وزيد الخمس والسدس اي يزاد على العدد المذكور خمس يوم وسدس
يوم وذلك احد عشر جزأ من ثلاثين جزأ الخارجة من ضرب خمسة
ايام الخمس في ستة ايام السدس فقوله منها يكور الكبس اي الخمس
والسدس يتشظى الكبس عن العام العربي والكبس زيادة يوم واحد على العام
معدود والعجة يبكون من ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما وان كل واحد من
النصف او النصف بانه يلغى وقد تقدم ان العرب تحسب اشهرها بالاهلة
فعليه الشهر عندهم من ليلة اهلاله الى ليلة اهلاله ثانيا وحقيقة الشهر
الذي انما هو المدة التي يقع فيها القمر من اجتماعه مع الشمس فمدة
ما بين اجتماعه الى اجتماعه ثانيا تسعة وعشرون يوما وستة عشر جزأ من
ثلاثين جزأ اذا ضرب ذلك في اثني عشر عدد شهور السنة اجتمع
من ذلك عدد ايام السنة وهو ثلاثمائة وخمسة وخمسون يوم وسدس يوم
بقي ما بين الخمس والسدس يتشظى بالكبس على ما ذكرنا معنى قوله بالكبس
يتشظى العجز كلها مع علمك الذي اردت ثلاثين جزأ الخارجة من ضرب خمسة
في الستة يكون منها يوم ومابقي فهو ثلاثون جزأ الخارج من ضرب ستة
وهو احد عشر جزأ الخارج من الضرب ثلاثين جزأ هب وهو مطرح

ايضا
اونفخ

ايضا وكبقى اقل من ثلاثين بار كل اكثر من خمسة عشر واقل من سبعة وعشرين
بالسنة كبيسة وار كل خمسة عشر فاقل او سبعة وعشرين فاكثر بالسنة
غير كبيسة اما عدم الكبس في الاول فظاهر لان الكسر لم يبلغ نصف يوم وذلك
بما تقدم انه يلغى واما عدمه في الثاني فلانه وقع في السنة الماضية للان الكسر
لما وجدناه اكثر من ستة وعشرين علمنا ان الكسر الذي مع السنة الماضية
قد كان اكثر من النصف وكانت هي الكبيسة على ما تقدم وهذا الكسر الذي
معنا انما هو من تمام الكبس الواقع قبل وليس بكبس مستقل بدليل
انا اذا اكملنا من ذلك احد عشر الذي هي كبس السنة الواحدة وجدنا الباقي
اكثر من النصف وهو الكسر الذي مع السنة الماضية واذا علمت هذا فهي لك
ان في كل ثلاثين سنة عربية احدى عشر سنة كبيسة وذلك لان الفاضل
اعلم من الكبس احدى عشر سنة وهو في كل ثلاثين واحدى في
كل ثلاثين احدى عشر ويكون ذلك ابدا في الثانية والخامسة والسابعة
والعاشرة والثالثة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والحادية والعشرين
والرابعة والعشرين والسادسة والعشرين والثامنة والعشرين على ترتيب هذه
هذه الحروف التي ذكرها الناظم لها بقوله

والكبس في كل ثلاثين يجي في عام هـ وزٍ وطٍ وحٍ

وعام يوٍ وكٍ وأك وكه وكو كذاك عام طك في اع مار عواه

من تحرير هذه المسئلة بما تقدم ذكره مثاله لعام سنة واربعين وسبعمائة والف
هي هذا هما بثلاثين ثلاثين بقيت السنة في بنا لهما عند كبس السنة الواحدة
وهو احدى عشر خرج ستة وستون هي هذا هما بثلاثين ثلاثين بقي ستة
وهو اقل من ستة عشر فليس هذا بكبيس واذا تضح لك هذا الحرف فيقال
تبين لك ان هذه الحروف تكفيك عن وضع الحساب واستانف بها ما ذكرناه
على المار بعد والسبعمائة والف وان ذلك يذهب كروما فلا حاجة لنا بذكره
والسبب الجاعل كل ثلاثين سنة هي حال الكسر يدور في كل ثلاثين سنة
اربعة من الكسر الزائد الذي هو احد عشر جزءا من ثلاثين جزءا كامل مع انها ليست بكبيسة كما تقدم بيانه بخلاف السنة الرابعة
بعد العشرين السنة التي تهب فيها الكسور اي يرجاكملا هذا العدد يكبس
تتشوف اليه كثير النفوس المتعلقة (يعني كبعض الشافعية) هي يعتبرون السنة بالاهلة وفاك جهات التي يعتمد عليها النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد

ب
سنة

ا

لانه قال صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا واشار الى ثلاثين في الاولى
والى تسعة وعشرين في الثانية واما اذا اردت معرفة مدخل العام الذي
انت فيه من الهجرة فاضرب سنة من الهجرة بغيبي السنة المطلوبة واقسم به على اربعة
وخمس وسدس وذلك ان تبسط اربعة وخمسا وستا على قاعدة البسط
فيكون البسط احدى وثلاثين ومائة وبيان ذلك ان تضرب الاربعة في الخمسة
تخرج لك عشرون ثم تضرب الخارج في الستة يكن الخارج مائة وعشرين تبسط
الخمس والسدس وذلك بضرب بسط كل منهما في امام الاخر فتضرب بسط
الخمس وهو واحد في الستة ثم تضرب ايضا بسط الستة وهو واحد في الخمسة
وما اجتمع من ذلك وهو احد عشر اجمعه الى الخارج اولا وهو مائة وعشرون
يجتمع لك واحد وثلاثون ومائة وهو بسط الاربعة والخمس والسدس الخ
ذكرناك اولا ثم تضرب ذلك فيما بلغه الالف والخمسين ثم اقسم هذا الخارج
من الضرب على امام الخمس وهو خمسة ثم انظر الى هذا الخارج فان كان فيه
كسر وكان ذلك الكسر نصفا فاقل من نصف فالغه ولا تعتد به وان كان
اكثر من نصف فجبرنه واحدا كاملا وزده على الخارج الصحيح ثم تزيد
على ذلك خمسة ابدا وهي علامة سنة الهجرة لانها كانت يوم الخميس
وقبلها من يوم الاحد خمسة ايام وذلك تزيد على المجتمع خمسة ابدا ثم تطرح
المجتمع سبعة ابدا سبعة سبعة بلا بقي شيء اقل من سبعة وعد به من
يوم الاحد وان بقي العدد ولم يبق شيء اخذ سبعة وعد بها اليوم الذي ينتهي
العدد هو يوم الجمعة علامتك وان شئت اذا وصلت العمل الى ان تحمل خمسة
على ما معك فلا تحمل شيئا وانقص ما معك اثنين واطرح الباقي سبعة سبعة
كما تقدم حتى ينتهي ذلك لعام ستة وار بعين ومائة والذي في قناة البسط
الذي ذكرنا وهو واحد وثلاثون ومائة فتضرب به فيما بلغه الخمسين والالف وهو
ستة وتسعون بغيبي الستة المطلوبة يكن الخارج خمسة وار بعين واربع مائة
واثنين وستين الجبار فاقسمه على ستة يكن الخارج للواحد اربعة وسبعين
والبقي وهو سبعة والسدس كسر كمل ثم يبلغ النصف فهو ملغى جبر فصارت
هذه الجملة خمسة تجد الخارج للواحد اربعة عشر واربع مائة وثلاثة
ارباع من واحد وهو كسر ذلك الكسر اكثر من نصف احبرناه واحدا
كما تقدم وزده على الخارج الصحيح فصار خمسة عشر واربع مائة ثم تزيد على ذلك الخمسة

او اذفر منذ اثنين ثم تضرحه سبعة سبعة **وتجر العدد** يعني بها فلم يبق
شيء فحكم بسبعة وابدا بيوم الاحد ينتهي لك العدد على السبت وذلك
هو الاول من الصوم لعامك المطلوب وهذا الحساب يسمونه حساب العلامة
وهو المضبوط عندهم لكونه مبنيا على السير الاوسط بخلاف حساب الرؤية لانه
مبني على السير الاسرع او الابطا بتركوه لعسر تناوله وقد يتفق في حساب العلامة
على الرؤية فيكون اوله بالعلامة هو اوله بالرؤية وقد يتقدم حساب العلامة مع
الرؤية بيوم او يومين ولا يتقدمه باكثر من ذلك واعمل حساب العلامة
من البقايا التي لم تخرج من ايام السنين بمخرج سبعة سبعة وهو اربعة و
خمس وستون لكل سنة واذا كانت تلك البقايا لا تتم صحاحا بالكسر
مع الانكسار سبعة سبعة الا في خمسين والف وجعلناه تاريخا للصوم
واذا اردت معرفة ان خمسين تذهب كسورها سبعة سبعة بالكسر
فاجمع ما يليها من الايام الاربعة التي لحاصلة في كل سنة تخرج لك خمسة وثلاثون
وثلاثمائة فاجمع ذلك الى عدد الايام تجمع جميع ذلك خمسة وثمانيس
وخمسمائة وثلاثون واربعة آلاف ثم قسم ذلك سبعة سبعة تخرج لك
يعني سبعة سبعة فلذلك اذا تممت الف وخمسون سنة مشت قبلها بيوم
من الفاعدة فيها يعلم هاو قد نظم الفاعدة بعضهم بقوله

[illegible] عام عربك اذا زدت من [illegible] جاورة النون نور العلم ياذا تسعين
[illegible] الخمسون ربحا اقرنها الاولا بعشرين بعد فاسمك عاما [illegible]
[illegible] والخارج اضرب في ست واعمالها احد عشر خارجا بلا وكس
من ضرب واحد خمسة في ثمانية وواحد الست فالخارج الخمس
والكل جامعه واضربن ذا الكل ما بعده خمسين مع الواحد الاس
اخارج الضرب اقسمه على سنة ثم على خمسة واحفظ من الخمس
واجبر الكسر فوق النصف من عدد والغ اذا قابلت ما فوق النصف
وجبر الكل سبعا بعد السبع ولا واحد الاحد في الادراج تقتبس
واجبر الصوم شهرا انت طالبه واقرع بسهم ذلك الضياء في الغلس
واذا اردت مدخل غيره من الشهور بالعمل حرر بقاءها [illegible]
بذا لكل شهر واحد على التوالي وابتدا من الصوم بانه الاربعاء مدخل يتيم

احفظ
جهو

غير المحرم فابتدا بنفطر في به من يوم المحرم الذي حسبناه بما انتهى اليه نقله
في الايام فهو اليوم الاول من ذلك بحساب العلماء وقد تسمى الروبة يوم اوبر
مبين كما تقدم التنبيه على ذلك واما اول ما نتكلم عليه من مولد النبي صلى الله عليه
من يوم الاثنين ربيع الاول فيما تي بيانه — ثم بعنى ان اول ما نتكلم عليه من مولد النبي سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان انتهى الى هنا عن
صلى الله عليه وسلم من نسبه الكريم وما فوق ذلك الى ادم لا يعلم تحقيقه الا الله
تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا تتجاوزوا في عدنان وذلك النبي المكي الهاشمي
صلى الله عليه وسلم مولده افضل من جميع ايام العام كلها حتى ليلة القدر على
الصحيح وهو ليلة اثنى عشر من شهر ربيع الاول على الصحيح ايضا وهذا الذي اشار
بقوله ليلة بب بالباء عشرة والباء اثنان وقع هذا اليوم في ربيعة جبل
جبل من مكة وهذا معنى قوله اتى طيبة وطيبا ايضا مات وهو معنى قوله وموته
فيه وفيه ايضا اسري به الى السما، وهو معنى قوله كذا الاسراء
اسم رجل وهو بكسر اللام خاتمة الاوزان واو وضارعه مسكور العين واو صلى الله
عليه وسلم بمكة في الدار التي تدعى لمحمد بن يوسف اخي الحجاج وحملت به امه
آمنة بنت وهب في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وقيل في شعب بني هاشم
وذلك بعد قدوم الفيل بشهر وقيل بثلاثين يوما وقيل بخمسين قال ابن اسحاق
فيما نقله عنه في جميع الاصول الستة وافقه ولادته يوم عشرين من ابريل سنة
اثنين وثمانين وثمانمائة لذي القرنين قال ابو زيد عبد الرحمن المعروف
بالباذي في شرحه على ابي مخرمة وتاريخ مولده من سني الروم سنة خمس
وسبعين وستمائة وثلاثة الاف وتاريخ هجرته من هبوط ادم عليه
السلام من الجنة ستة ثلاث واربعمائة واربعة الاف في حكم ذلك حاجب
ابو الحسن في احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يوم
يوم الاثنين من ربيع الاول هذا هو مذهب الجمهور وعليه المعتمد العمل في جميع
الامصار انه ولد ليلة الاثنين من ربيع الاول في اول الساعة العاشرة
ولتم من الاضطراب في ذلك ما يطول ذكره ومن في قوله من يوم التبعيض

12. بعض

أي بعض يوم الاثنين وقد تقدم ان اليوم عند العرب من غروب الشمس الى
غروبها من الغد فولد صلى الله عليه وسلم في بعض اليوم وهو ليلة وقوله
بيداء طيبة الطيبي المجرور يتعلق عوده على الشعب او على يوم الاثنين
والاحسن اعتبارها فيكون المعنى ان ذلك كان يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول وطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
سماها به جبريل عليه السلام لان جدارتها وتربتها يشم منها الطيب
ويظهر ان ذلك جاء من خللها واقام بها وبنى ذلك كان طيبها ونيصا
عن طيب البخور بها واسمها الى نهاية يثرب بفتح الراء وكسر الثاء
تسميتها بذلك وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال يثرب فليستغفر
فكفارته ان يقول المدينة المدينة عشر مرات ذكره ذلك عبد الرحمن
المعروف بالجاذري وكان قوله حين انشق المنهار يوم الاثنين وفي
ذلك الوقت من ذلك اليوم من ذلك الشهر فيضت روحه صلى الله عليه
وسلم انا لله وانا اليه راجعون وفي الصحيحين عن ابن عباس انزل على
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي واربعين سنة واقام بمكة ثلاث
عشرة سنة وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وفي
حديث انس انه توفي على راس الستين وقد روى عن ابن عباس نحو
وستين وهو اوهم ولعله من الراوي قال ابن رشد واصح الاقوال انه توفي
ابن ستين سنة قلت ويؤيد ما روي عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه الذي
مات فيه ما اراه الا وقد حضر اجله بعد موته انه لم يكن نبي بعد نبي
الا عاش نصف عمر الذي كان قبله واخبرني ان عيسى عليه السلام
عاش مائة وعشرين سنة ولا اراني ذاهبا الا على ستين اول ستين
وفي ذلك اليوم من ذلك الشهر ارسل الى الاحمر والاسود وهو
ابن اربعين سنة وقبل ابن ثلاث واربعين والاول اشهر وقيل غير
ذلك وقد اسري بجسده الى السماء ثم بين له الاسراء الى بيت المقدس
ثم من الارض الى السماء جبر الله تعالى عيانا بعيني راسه وقد اقول ابن عباس
وعليه جمهور الصحابة وقول عائشة رضي الله عنها ان جبريل صلى الله
عليه وسلم راه مرتين فقد ثبت ان الله

ز ع م ع

الابصار خالقها قال ابن عباس والجمهور وفي الترمذي عن عكرمة
قال رآه بعين رأسه قلت اليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار قال ويحك
اذا تجلى بنوره الذي هو نور وقد رآه مرتين بالمنصوص في الآية
احالة الابصار لا عدم الرؤية بل تخصيص الاحاطة بالنفي ما يدل
على الرؤية ويشعر بها كما سيقول لا تحيط به الافهام واصل المعرفة
حاصلة اذ خص الفسطلاني والاسراء وقع وهو ابن احدى وخمسين
سنة وشهد اشهر حسبما نص عليه اهل السير وغيرهم بيقين
الشهر الذي اسري به فيه هو والحجة قال الفرغاني في التنبيه الذي
به قبل الهجرة بسنة وقيل بعد مبعثه بخمس سنين وعلى ما ذكرنا
انه في ذي الحجة يكون التشبيه في قوله كما الاسراء تشبيه في اني اسرى
به ليلة الاثنين لا في تعيين كونها كما من ربيع الاول وفي الكشاف
كلام انه مفرع والحكمة في كونه خص مولده الكريم بشهر ربيع الاول
ويوم الاثنين منه ذكرها صاحب المدخل بنحو ما ذكرناه الا انه زاد
فيه ويستحب اظهار الفرح واطعام الطعام وتزيين المعابد والاولاد
وتعميمهم والتوسعة على العيال ولا يجوز اللعب المحرم بل يثاب
المكلف فيه اذا اظهر الشكر لله فيه واجاد البأكل واهله ويكره فيه الصيام
امتناء بالاطعام اي يستحب ايضا الزيادة والتوسعة على العائلة
في هذا اليوم من الاحسان الى الاهل والاخوان والمساكين وقراءة
قصة مولده صلى الله عليه وسلم ذكر ابن الحاج في شرحه
على المكوم ما نصه بداية الطالبين في علم وقت اليوم بالحساب
والكسف والاخصوصية بعثه عليه السلام بذلك اليوم بل
وغيره من الزمن كذلك وقد ذكر الرضاع شيخ شيوخنا الجبيس
ما نصه اتفق العلماء على انه لا يتقرب الى الله بشيء على
احد من المخلوقين بأفضل من الثناء على من اثنى الله به الارضين
والسموات وفي رواية انه مكتوب على ساق العرش من تقرب
الى محمد عليه السلام بثناء فهو له وان كانت مثل
ربع الدهر وعوضا بشهد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم بنا لحسان بن ثابت رضي الله عنه منبرا في المسجد

يشفع

ينشد عليه مدحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع القوم الذين ذكروني
بما يستنهم فقال حسان انا لها انتهى وقد سبق في الحاشية
على المتن ما صوت الارض واما انشاد الشعر فما كان فيه مدح لله ورسوله
وحسن في المسجد وفي غيره فسنته وهذا له اصل في كتاب الله تعالى وسنة
نبيه لانه سبحانه مدح نبيه في كتابه بما يطول تتبعه كقوله تعالى وانك لعلى
خلق عظيم وفي الصحيح انه عليه السلام قال اهجهم وروح القدس معك يعني جبريل
وادا انه مدح بيسير منه فلا فرق في مدحه بين الاجتماع والانفراد لكن ذكر
الامام الغزالي الاجتماع فيه زيادة الشوق اليه مع ما فيه مما من نشاء كما
وجه وقد ذكر صاحب الحاشية على القصائد العشر بيتا التي نظمها
ابو بكر محمد بن مشرف بن منصور يستحب ويتاكد على كل مسلم سمع
النبي عليه السلام ان يصحح نيته ويخلص فيه لطلب رضى الله تعالى ويستكثر
فكفته عليه اذ جعله من اهل هذه الصناعة الجليلة التي لا مثل لها وينبغي
معاني تلك الامداح التي يقراها ويتادب من تلك الاخلاق الحميدة كما مشى
الصبي والكرم والعفو والبسط والزهد وغير ذلك وان يتخير من مدحه بحيث
يسمعه النبي عليه السلام وبعض تصانيفه تكون عليه السكينة والوقار
ولا يبكي او يتباكى عند قراءة ما هو منها على وجه الشوق والتذكار الا بحق
على قدره فهذا ان شاء الله ينال به غرضه من مولاه الوهاب انتهى وقد
تمدحه كثير من العجب من ذلك ذكر ذلك السيد احمد بن عبد الله بن كتابة
المنهاج في ترجمة جده احمد بن عمر بن ابي بكر الذي جاور بمكة
دار الفقير الشريف بالمدينة المنورة كلما حول الوجه الشريف منه فجلس
منه فجلس خلف رجليه صلى الله عليه وسلم فدخل له اصحاب فتباطأ
واتفق ان ذهب انتهى وقد قيل عن كعب الاحبار اهل يثرب انه النبي
قرأ ابن هبيب نبي الهدى في قومه وانتباهه في غير هذا الحي مما يطول ذكره
ومما يدل بعض الفضلاء كما بن حجر من ان الذي يجب على المرء حفظه
ويجب على الدين معرفته معرفة نسبه ومعتقده وذكر احواله من
مغازيه ومعرفة اسمائه وابائه واولاده وعمومته وعماته وازواجه وبناته
اذكر ما بقي على الناظم من ذلك ان شاء الله فاقول قال الحافظ ابن حجر انه
كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعت له امراة من بني سعد بن بكر

واعلم ان

يقال لها حليمة بنت أبي ذؤيب السعدي رضي الله عنها فلما شب وسعى
على رجليه دفعته الى امه فجعلته فلما اتت له ست سنين ماتت امه
فكفله ابو طالب واسم موضع بين مكة والمدينة فلما اتت له ثمان سنين وعشرة
ايام توفي جده عبد المطلب فوليه عمه شقيق ابيه ابو طالب واسمه عبد مناف
بن عبد المطلب فلما اتت له خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام
خطب الى خديجة نفسها وتزوجها وبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة
وماتت وله رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسم وبه كان يكنى وعبد الله
وهما ولدته منها فسمته الطاهر والطيب ويقال ان اسمه عبد الله وامامة وزينب
ورقية وام كلثوم واما ولده
ابراهيم فانه من مارية القبطية والجملة الثلاثة ماتوا وهم بين صغير وكبير
بلغ ابنه القاسم ان ركب الدابة واما البنات فتزوج عتيبا وابا لهب ابنا
ابي لهب رضي الله عنها بولدت منه الحسن والحسين ومحسنا مات صغيرا وتزوج
ابو العاص ابن الربيع رضي الله عنه زينب رضي الله عنها وهو ابن خالتها
هالة بنت خويلد وتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه ام كلثوم
رضي الله عنها وماتت قبل زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وولدت
ابنا فسماه عبد الله وبه كان يكنى واما نساؤه فلم يتزوج صلى الله
عليه وسلم حتى ماتت خديجة ونساؤه سودة بنت زمعة رضي الله
عنها اول من تزوجت منا وكانت قبله عند السكران ابن عمرو وعائشة
بنت الصديق رضي الله عنهما وام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان
بن حرب وحفصة بنت ابي امية ام سلمة رضي الله عنها وزينب بنت جحش
ام المساكين رضي الله عنها وجويرية بنت الحارث رضي الله عنها وام حبيبة
وميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وماتت قبله زينب بنت خزيمة
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع من التسع وكان تزوج اسماء
بنت كعب فلم يدخل بها حتى فارقها وتزوج عمرة بنت زيد اخا
نساء بني كلاب وكفلها ايضا فلما ان رآها خلا بها وتزوج امراة
من بني غفار فلما نزعت ثيابها رأى بياضا فقال الحقي باهلك

واما عمومته فكان بنو عبد المطلب عشرة الحارث
وبه كان يكنى والزبير وعبد قثم وضرار والمقوم وابو لهب والعباس
رضي الله عنه وحمزة رضي الله عنه وابو طالب وعبد الله وعاتكة
اميمة وام حكيم وبرة وعاتكة وصفية رضي الله عنهن وارو ى
واما مواليه فزيد ابن حارثة وبركة واسلم وابو كبشة وا
نسة وثويبان وشقران ويسار وفطالة وابو مويهبة وابوا
رافع وسفينة ومن النساء ام ايمن رضي الله عنها وتزوجها زيد
بن حارثة رضي الله عنه وسلمى ورضوى ومارية وريحانة
من الاحرار انس بن مالك وهند واسماء ابنا خارجة الاسلميان
فلما اتت له اربعون سنة بعثه الله للاحمر والاسود بشيرا ونذيرا فلما
اتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحدى عشر يوما مات عمه
ابو طالب وماتت خديجة بعده بثلاثة ايام فلما اتت
له ثلاثة وخمسون سنة هاجر من مكة الى المدينة نهو وابو بكر
وعامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي فلما اتت لهجرته
ثمانية اشهر، اخى بين المهاجرين والانصار فلما اتت لهجرته تسعة
اشهر وعشرة ايام بنى بعائشة رضي الله عنها فلما اتت لهجرته
وشهرا واثنا وعشرون يوما زوج عليا رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها فلما اتت
لهجرته سنة وشهران وعشرة ايام غزا صلى الله عليه وسلم غزوة ودان
فلما اتت لهجرته سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما غزا عير التي جاء
فيها امية بن خلف فلما اتت
يوما غزا غزوة بدر ثم غزا بنفسه فيقال ثم غزا غزوة السويق ثم غزا
بنفسه سليم ثم غزا نجران وهو غزوة عشيرا ثم كانت غزوة احد في السنة
الثالثة وغزوة حمراء الاسد في النصف على رأس ستة عشر وتسعة اشهر وعشرة ايام وغزا بعد
ذلك بشهر وعشر ليال يوما غزوة بني النضير وفيها حلت مسألة الخمر
وغزا بعد ذلك بشهر ليال اربعة ايام ذات الرقاع وفيها صلوة الخوف
بخمسة اشهر وثلاثة ايام غزا بني المصطلق وفيها نزلت آية التيمم
وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا ثم كانت غزوة الخندق وقد مضى
للهجرة اربع سنين ثم بعد ذلك غزا بني قريظة ثم غزا ابن لحيان

عدل

ودان

الفوز

غزا غزوة الغابة وهي غزوة ذي قرد سنة ست واعتمر عمرة الحديبية في
تلك السنة غزا خيبر وفداك لعمره ست سنين وثلاثة اشهر واحدى
وعشرين يوما ثم اعتمر عمرة القضية بعد فتح مكة بستة اشهر وعشرة ايام
غزا مكة وفتحها وقد مضى من عمره سبع سنين وثمانية اشهر واحد
عشر يوما ثم غزا بعد ذلك بيوم غزوة حنين غزا الطايف في هذه
السنة فلما أتت لعمره ثمان سنين وسنة اشهر وخمسة ايام غزوة
تبوك وتاخر هذه السنة حج ابو بكر بالناس رضي الله عنه فلما أتت لعمره
تسع سنين واحدى عشر شهرا وعشرة ايام حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع فلما أتت لعمره عشر سنين وشهران توفي صلى
الله عليه وكانوا يحرسونه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس
فحرسه يوم بدر حبيب نام سعد بن معاذ وحرسه سعد ابن عبادة وحرسه
غدوان بن عبد الله بن ابي قيس وحرسه يوما محمد بن مسلمة الانصاري وحرسه
بالخندق الزبير بن العوام وحرسه ليلة بني بصفية ابو ايوب الانصاري وحرسه
بحمراء الاسد وغير ذلك رضي الله عنهم اجمعين ومن كان يضرب اعناق
الكفار بين يديه علي ابن ابي طالب ويقال انه معجزة من معجزات النبي والذي يحرسه
بالعوام ويقال انه يعبر بالي جارية سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البقاع وكان سيفا اصابه يوم بدر يقال له العضب واصاب من سلاح بني
قينقاع سيفا قلعيا وكان له البتار والحتف والمخذم والي سوب اسماء
اسياف فكانت له ثمانية اسياف واصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة ارماح
وكان له سواها رمح يقال له المثقف وكانت له عنزة وكانت له عجس
وعنزة اي عصى وتسمى النجود وقضيب وكان له منطقة صراحيم مشور
اي مدبوغ وكانت له من الدرع ذات الفضول وعدة اصابها من بني قينقاع
يقال لاحدها السعدية ويقال كانت عند عوف وقع عما وقع على بنيها وعليه
الصلاة والسلام التي لبسها لما قتل جالوت وكانت له قوس تسمى الروحاء
وقوس من شوحط تدعى البيضاء وقوس من نبع يقال لها الصفراء وقوس
تدعى الكتوم وكانت له الجعبة اي كنانة النشاب تدعى الكافور ويقال
ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا عليه تمثال عقاب فوضع يده
عليه فاذهب الله عز وجل ذلك التمثال وكانت له درعا سوداء محمولة يقال

لها الحقاب وكان له مغفر يقال له السبوغ ويقال السعدي اسم متعها الورع اهدى له
تميم الداري ومنطقة الجوزاء ومنطقة السعب وهو اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ومنطقة المرجانة سميت الكعبة لحسن صوته وهي التي يقال لها السؤال
وكانت له بغلة يقال لها دلدل وهو اول بغلة ركبت في الاسلام وكان له حمار يقال له
عفير وكان له من النوق العضباء وهو القصواء ومرويه وكانت له لقحة وكانت
له البغي وكانت له من الغنم مائة شاة ويقال ترك يوم مات ثوبي حبرة ازارا
عمانيا وثوبين صحاريين وبيرد فيضا حمارية وقميصا كسحوليا وجبة يمانية
وكساء ابيض وفراش صغار الاهبة ثلاثة اوار بعة ازار وحوله ثمانية بالشهار
وملحفة مورسة وكان يلبس يوم الجمعة بردة الاحمر ويقتم وكان له ربعة
فيها مرآة ومشط عاج ومحكمة واسواد وكان له قدح من خشب يثلاث
ضباب فضة ونضر من حجارة ويقال له المخضب ومخضب من شبه اسم شجرة
وقدح من عيدان ومغسل من صفر اعن نحاس وكان له سلم بير وقليب وكان
يتمخر بالعود ويتبخر بعود الكافور وكان له خاتم فنقش محمد
رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر واهدى له النجاشي
خفين اسودين فلبسهما صلى الله عليه وسلم واما اسماؤه صلى الله عليه وسلم
المعلومة فهي احد وخمسون من حديث مولده ومبعثه واحواله
عن الحافظ بن حجر قال للعلماء في بيان الكمية تعلوا على رتبة من جعله طبا
او للمعلم به حلاوة في الصدور ولم تعهد مجالس الخير بعد كتاب الله عز وجل
باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثبتنا من ذلك هنا
الشرح نكرا تنور به القلوب ان شاء الله تعالى قال ابو بكر بن العربي الدلي الصالح السيد
احمد بن علي السنوسي في كتاب النكت على عدة من اهل بدر وقد اوضحت
بهذا الفصل ايام الضحية عنه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عبد الله البالي
في مختصره وتتأكد الضحية عنه صلى الله عليه وسلم قال الامام السيوطي
نص عليه ابن العربي من المالكية وابو الحسن الغماري والقفال من
الشافعية ولا يأكل الضحي منه شيئا قال ابن العربي لان الذبح لم يتقرب به
عن نفسه بل عن غيره فلم يجز له ان ياكل من حق الغير وهذا قال الترمذي
عن ابن المبارك يضحي ولا يأكل ويتصدق بكلها وذكر ان عليا رضي الله
عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضحي عنه فلا ادعه

لها العقاب وكان له مغفر يقال له السبوغ ويقال له ذات الفضول وهو أول درع اتخذ لحد
قديم الدار ومنها الحرز ومنها السحاب وهو أول درع ملكه رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ومنها المجر سمي بذلك لحسن صوته وممن يقال لها السرال
وكانت له بغلة يقال لها الشهباء وهو أول بغلة ركبت في الإسلام وكان له حمار يقال
عفير وكان له من النوق العضباء وهو القصواء ومرويه وكانت له لقحة وكانت
له البغي وكانت له من الغنم مائة شاة ويقال ترك يوم مات ثوبي حبرة وإزارا
عمانيا وثوبين صحاريين وبيضا صحاريا وقميصا هجوليا وجبة يمانية
وكساء أبيض وقلانس صغار لاطية ثلاثة أو أربعا وإزارا طوله ستة أشبار
وملحفة مورسية وكان يلبس يوم الجمعة بردة الأحمر ويقتضي وكان له ربعة
فيها من داره ومشكك عاج ومحكمة واسواد وكان له قدح من خشب يقال له
خضاب فضة ونضر من جماد ويقال له المخضب ومخضب من شبه اسمه شبر
وقدح من عيدان ومغسل من صفر أهدي له من نجاس وكان له مرآة ومكحلة وكان
يتخضر بالعوج ويمشط بعده الكافور وكان له خاتم نقشه محمد
رسول الله محمد سطور ورسول سطر له والله سطر وهو واهدى له النجاشي
خفين أسودين فلبسهما صلى الله عليه وسلم وأما أسماؤه صلى الله عليه وسلم
المعلومة فهي أو جزء منها المأخوذ من صفاته مولده ومبعثه وأحواله
عن الحافظ بن حجر وقال العارف بالله الكازروني تعلو على رتبة من جعلها كما
أن للمعلم به حلاوة في الصدور ولم تعرف مجالس الخير بعد كتاب الله عز وجل
بأحسن منها باختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثبتنا من ذلك هنا
الشرح نكرا تتشوف به النفوس إن شاء الله تعالى قال الحافظ أبو الخير محمد
ابن عبد الرحمن السخاوي في كتابه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع
بعد الفصل الذي ذكرته الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم قال الإمام أبو عبد الله المالكي
في مختصره وتتأكد الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم قال الإمام السيوطي
نص عليه الشافعي أبو العباس بن سريج المالكية وأبو الحسن الغساني والقفال من
الشافعية ولا يأكل الضحية منه شيئا قال ابن العربي لأن الذي لهم يتقرب بها
عن نفسه بل عن غيره فلم يجز له أن يأكل من حق الغير وهذا قال الترمذي
عن ابن المبارك يأكل من ضحية ولا يأكل ويتصدق بكلها وذكر أن عليا رضي الله
عنه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه فلا أدعه

فيصلها وما زال صلى الله عليه وسلم يأمر بصيامه ويواظب حتى كانوا يصومون
فيه الصغار الذين لم يراهقوا فإن من شاء صامه ومن شاء تركه وقال صلى الله
عليه وسلم لليهود حين قدم المدينة ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا
يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه وفي ورائه فضل توسعة
النفقة فيه حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على نفسه و
أهله وسع الله عليه سائر سنته قال بعض العلماء جربناه فوجدناه صحيحا
ولا ستبعاد أن يحمل عبد الله بن مروان الكلبي بيتا من طعام فيه ان
اليوم عاشوراء أفضل فضي به النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم
وتوسعة توسعة عام أتى وصومه تكفير عام مضى
وروي مرسلا يستحب فيه أمور منها الغسل فمن اغتسل فيه أمن من الجذام والبرص
ومن السقم ذكر ذلك الحليمي بإسناده والله جل جلاله وعم فضله أعلم ومن فيه أمنية
كانت به حكة إلى غير ذلك مما روي فيه قلت قال الحليمي بعد ذكر ذلك بعد ما
ذكر جملة من القول فيعلم من هذا أن جملة الخصال التي ذكرناها تفعل في يوم عا
شوراء اثنتي عشرة خصلة الصلاة والصوم والصدقة والاكتحال وزيارة عالم
وعيادة مريض ومسح رأس اليتيم والتوسعة على العيال ومن حكمة وتعليم
الأخبار وفي إرادة سورة الأنعام إلى ثلثمائة وملة الرحم ونكتها بعضهم فقال
يوم عاشوراء عشر اتصل بها انتشار والعاشر أفضل فقل
ضم صل زرع الأعداء الحمل وأكرم اليتيم اسع تصدق واغتسل
وسع على العيال فهم كنز بشر وسورة الأنعام لمن تلاها نصا
وعده بعضهم من خصائص النبيه والله عز الفاضل الكريم جواد مرضي لذيذ فضل وهو أعلم بالصواب
أيوب يوم يعقوب يوسف يونس موسى هارون عيسى محمد
وذكر بعضهم سبب تعظيم يوم عاشوراء
وهي الكرامات الواقعة فيه لعشرة من الأنبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام يعني أن
هذا اليوم الكريم وفي من الناس فيه الخليل وما عظم عليه أي خليل الله إبراهيم
بن آزر على قول ونحن بحمد الله من ذرية النبي وابن كنعان قال تعالى خالوا حتى فوه وانصروا
آلهتكم فلنا ليتان كوني بردا وسلاما على إبراهيم وهو عليه السلام عيسى بن مريم
بن ماهت بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم خليل الرحمن أي نجاه الله عز وجل من إبليس

هذا بقية

[illegible] صوما بعده كان صوم من تقدم بان لا يتكلم وقيل كان مقتل الحسين عليه السلام
عنهما وهو الى يوم الجمعة عام احدى وستين من الهجرة صح صوم ثالث المحرم ارجب
وحاء حجة وكز رجب وكف يوم عرفة ونصب شعبان ورمضان والعرفة
ثلثة يعنى من جملة الايام المعلومات الايام السبعة التى تصلح للاعلام وهى ثالث
المحرم وهو معنى قوله صم ثالث المحرم ارغبا اى ارغب في صوم ثالث المحرم وثامن
عشر الحجة وهو معنى قوله وحاء حجة لان نقطة الحاء ثمانية والسابع والعشرين من
رجب وهو معنى قوله وكز رجب لان نقطة الكاف عشرون والزاى سبعة فيكمل
وقع فيه الاسراء بالنبى صلى الله عليه وسلم وقيل ابتدئ فيه الوحى بثلثة و
الخامس والعشرين من ذى القعدة وهو معنى قوله وكه قعدة لان الكاف عشرون
والهاء خمسة فيكمل فيه كالذى قبله والتاسع من ذى الحجة وهو يوم عرفة لغير
الحاج واما الحاج فيكره له الصوم فيه وفى لوامع الانوار للفسطلانى قواعد
تتعلق بيوم عرفة نقلها الاجهورى وغيره ونصه ص ابن مسعود رفعه
من صام يوم عرفة اعطى الله ليلة عرفة بعدد الدعوات وهى عشر خطرات القلب
ان لم يسئل اليه شيئا اعطاه اياه فليتعرض رحم اوماثم لسبحان الذى زينة السماء
عرشه بسبحان الذى زينة الارض موطئه سبحان الذى زينة البحر سبيله سبحان الذى زينة النار
سلطانه سبحان الذى زينة الجنة رحمته سبحان الذى زينة القبور قضاؤه سبحان الذى زينة
العلو وجهه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارض الارضين سبحان
الذى لا منجا ولا ملجا منه الا اليه انتهى والهاء اشارة للموه الذى مذكور
ابن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء
يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الطبرانى عن
عائشة صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك تسمع كلامى وتسمع
وتسمع سرى وعلانيتى ولا يخفى عليك شئ من امرى انا البائس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك
ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك
عنقه وعملك جسده وارغمت لك انفه اللهم لا تجعلنى بدعائك
شقيا وكن بى رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين ومن عمل اليوم
والليلة من ذكر يوم عرفة الحجة من صغير لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة جعلته

الله من عرفة الى عرفة وقد منسك الخليل من قرأ قل هو الله احد يوم عرفة
الجمعة اعطاه الله ما سأل وصومه يعدل سنة قبله وسنة بعده وتاسوعاء
شوراء سنة لانه موسى ويتأكد صومه للستير لانه محرم انتهى ومن الايام
المرغبة صومها اليوم الخامس عشر من شعبان قيل ليلته هي الليلة المكتوب فيها
كل امر حكيم والصحيح الذي عليه المفسرون انها ليلة القدر قوله
روى هو المعروف ايضا رواه اهل المعرفة بالحديث ص قوله قعدة وهي لغة
ورجب الفرد وضعفوه والمعنى اذا القعدة وذا الحجة والمحرم ورجب الذي
بين الشهرين اللذين ذكرهما الله تعالى في قوله شهران اربعة حرم وسمي رجب الفرد لانه
لانحوانه الثلاثة بوقع بين جمادى الاخرى وشعبان والثلاثة الاولى متصلة
وذلك يقال ثلاثة سرد وواحد فرد وانما كانت الاشهر الاربعة شهرا ثلاثة سرد
وواحد فرد لاجل اداء مناسك الحج والعمرة بحرم فصل وذو الحجة شهر ليس ربيه
الا الحج وهو والفعدة لانهم يقعدون فيه عن القتال وحرم شهرة الحجة لانهم
يوقعون فيه الحج ويشغلون باداء المناسك وحرم بعده شهر اخر وهو
ليس اجعوا فيه الا قصابلاءهم دامنير وحرم رجب وسمة الاول لانه
البيت لمن يقدم اليه من اقاصي البلاد بميزوره ثم يعود الوطنه دامنا وا
خطيب ايضا افضل قال بعض الشافعية رجب وضعفه النووي وغيره وقيل المحرم
انما حرم رجب لان فيه من يذا يكون بعده كثيرة وهو متصفة حرم
الله بيعة الفتاة في صدر الاسلام قال تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه قل قتال فيه كبير ثم نسخ في السنة الثانية من الاسلام بجواز بيعة قتال العدو قال
تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما في اية اخرى جمعه بن عبد الله عن ابيه
تنبيه اول الشهور العربية المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى
الاولى وجمادى الاخرى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة
وذو الحجة ستة منها ثلاثة وستة تسعة وشهور العبرانيين عند
العرب بالرؤية وللفاعدة تعرف بقدر الرؤية وامر معرفة ذلك بالحساب
وقد تقدم ما يتعلق من ذلك ان شاء الله اول البيت ايام السنة القمرية
والشهور منها تركبا جامع المناسك رحمه الله من ايام النبي والايام المعتبرات
منها شرع في السنة القمرية وفي قال الشمسية والمعتبر عدد ايام السنة

القمرية

الجمعية على عدد سهر والسين ثلاث مائة والهاء خمسة والصاد
المفصلة ستون والك ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربع
فقوله كبسا اي وزد ربع يوم على ايام السنة لاجل الكبس ويبلغ بعد كل
اربع سنين كبس وهو ثلاثمائة يوم في الكبيسة فتكون تلك السنة من
ثلاث مائة وستة وستين يوما فاما اعتمد العجم في سنيها على عمل الاهلة
الشمسية فتجعل بها ازمان الزراعة والجلاحة والسنة الشمسية هي
المدة التي تقطع فيها الشمس فلكها الى ان رجع منه معينة عند
الى ان تعود اليها ومن قال بمقارنة الشمس بعض الكواكب الى ان تعود اليه فقد
الك ظاهر الفساد اذ لو صح ما ذهب اليه في ذلك لم يصح ما قاله ان قول
مقدار طول السنة هو مقارنة الشمس كوكب زحل الى ان تعود اليه فتنبه
لهذا فيما تنتهي واذا علمت هذا فاعلم لك ما قال الجزولي في شرحه لروضة
الازهار من ان سنة الكبيسة والعجمية عشرة ايام وثلاثة وخمسين
دقيقة من يوم وذلك ثمانية اعشار يوم وخمسة اسداس عشر يوم واليوم
عندهم من طلوع الشمس الى طلوعها من الغد بالنهار وبسواد الليل عندهم
والليلة حينئذ للنهار الذي قبلها وبعدها يكون انتقال العجمية في العربية
الى ثلاث وثلاثين سنة ويرفع الاثر لاف وكذا يأتي ان شاء الله وقول الجزولي
في شرحه لروضة الازهار من ان يكون الفضل عشرة ايام وثمانية اعشار
اليوم وخمسة اسداس عشر اذا كانت اغلبية كبيسة واما اذا كانت
كبيسة فالفضل بينهما احدى عشر يوما وستة اعشار اليوم وسدس
عشر وان كانت السنة العربية كبيسة والعجمية غير كبيسة
فالفضل عشرة ايام وربع يوم وهو ظاهر فيما زعم ان سنة الكبس تزاد
يوما من غير الكسر الواقع في سني غيرها والله اعلم فراجعه وزاده المرزوقي
سبعة ايام حسبما ذكر يعني ان الكسر الزائد على ايام السنة العجمية اذا اجتمع منه
يوم كامل وذلك في السنة الرابعة فانه يزيد على ثلاثمائة وخمسة وخمسين
من تسعة وعشرين يوما واما غيرهم كعجم الاندلس فانهم يزيدونه في
آخر سنتهم وذلك في آخر جنبر ويكون من الشهر ثلاثين يوما وهذا
هو المشهور المعول عليه عند ناوزكه النائم لشهرته وذكر خلافه مخالفة
لما له فوقه حسدا يعني اهل الكبس يعني اهل البطنة والعقل وسيأتي في ايس

ص والفصل في القولين لمن عدها وربع يوم مطلقا فهو جما غبا البصل اشارة الى
قسمة ايام السنة على اربعة اقسام والمراد بالقولين قول من جعل الربع الزائد
على ايام السنة يزاد في اخرها وقول من جعله في اخر سباط والالف واللام
للعهد والمعنى ان لكل فصل من فصول السنة الاربعة نفذا حروف شي
وهي احدى وتسعون يوما وربع يوم بالقلة ثمانون والياء عشرة والهمزة
واحد وبيان ذلك انك اذا قسمت ايام السنة على اربعة فصول خرج لكل فصل
احد وتسعون يوما وبقي يوم فان قسمته ايضا على الفصول صار لكل منها
ربع يوم وهذا هو المراد بقوله وربع يوم مطلقا فهو جما اي فهو جما ربع يوم مطلقا
اي لكل فصل من الفصول وهو مذهب الروم وقول الناظم في شرحه وفي قوله
في القولين اشارة وتنبيه على غفلة ابن مقرع حين قال لكل فصل من الايام
احدى وتسعون على التمام وربع يوم ثم ربع الربع وهذا الذي يصح بعد الجمع
فقسم الربع الزائد بعد تقسيم اليوم على الفصول وصار ربع الربع لكل فصل من
الايام ولا فائدة بعد ذلك فيما نعلم ولا يكون في القياس لانه يوجد [illegible] الا ان يكون الكبس
في اخر كل فصل وفي ذلك والله اعلم مقال فيه نظر لان الذي ذكر ابو مقرع صحيح
من جهة الحساب لكن العمل على الغاء الربع ص وزاد في الصيف بعض ما الشام
الشمس بالجبهة يعني بالتزام ش اشار في هذا البيت الى ان اليوم الباقي لا يقسم
على الفصول ولكن يعطى كله لفصل واحد وهو فصل الصيف والتقدير وزاده
اي اليوم الباقي في بعض العلماء المحققين في فصل الصيف فيكون مائة اثنين
وتسعين يوما وغيره من الفصول احد وتسعون فقط وبذلك اقام الشمس
اي جعلها في الجبهة اربعة عشر يوما بالتزام وهو معنى قوله جح
فالياء عشرة والدال اربعة ش حبس به السبب لما اراد يوشع عليه السلام
حين هجوم العدا البغة بالشام وقد كادت الشمس تغرب فخاف ان يفوتوه
بعد على الله فوقفت له مقدار يوم على الاصح وكانت الشمس حينئذ في
الجبهة واختلف هل ردت او وقفت او ابطات سيرها اقوال انظر السيو
طي على البخاري ولما انهى الكلام على قسمة الايام على الفصول شرع في تسميتها
وتعريف اوائلها وما لكل فصل من المنازل وادرجنا نحو في ذلك شيئا و
جدنا فيجوز من الطلبة كثير التشوق اليه واهل البادية كثيرا يختلفون
فيه وهو ضبط شهور العجم وعدد المنازل فيها فوقع في ضبط الشهور علما

عليه

عليه الهمزة بعدها نون ثم ياء بنقطتين من تحت بعدها راء
وفي الخبر بالكاف بعد الراء بعدها ياء مثناة تحتية مكسورة بعدها ياء مثناة
وسين مهملة بالكاف بعد الميم وراء بعدها هاء مكسورة او مفتوحة وسين مهملة وابريل
بهمزة ثم باء موحدة مكسورة او مفتوحة وياء موحدة ساكنة وراء مكسورة بعدها
ياء مثناة تحتية ساكنة ولام ومايه بالكاف بعد الميم وبعده ياء مثناة
من تحته مضمومة مفتوحة او مكسورة وهاء ساكنة وجونيه بضم ياء مثناة
من تحت بعدها واو ساكنة ونون ساكنة ايضا وياء مثناة من تحت
مضمومة وهاء ساكنة وجوليه مثل يونيه الا ان عوض النون الساكنة
منه هو لام ساكنة واغسشت بهمزة مفتوحة وغين معجمة مضمومة
وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة فوقية واشتبر بفتح الهمزة بعدها
شين معجمة ساكنة وتاء مثناة فوقية مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة
مكسورة او مفتوحة وراء مهملة واكتوبر بهمزة مفتوحة
وبعدها كاف ساكنة وتاء مثناة فوقية مضمومة واو ساكنة وباء موحدة
مفتوحة وآخره راء ونونبر بضم نونه بعدها واو مفتوحة او ساكنة
وهو الاصل ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة وآخره راء مهملة ودجنبر
بضم دال مهملة او كسرها وجيم مفتوحة او مضمومة ونون ساكنة
وخره مكسورة وآخره راء وعلما خرج منها عن هذه الضبط فهو لغير
الوزن او شبهه واما الممتنع ذكرها ذكرها واكثره للشاعر

## فصل

النطح بدأت اول النجوم * اذا بدأت وفتحت العلوم * ثلاثة ابيات كما خط الاديب *
كتبها عن الغوام تنمى * ثم البطين هو بيت وخاء * ثلاثة اشبه بالاثافي *
ثم الثريا وهو جمع يعرف * والثاني عشر اعداد مثلث * والعبر ان سبعة بها يجي *
وثالثة في البولم تعوج * وهقة صورة الجوزاء * وسود اجلوها العين الراءة *
براسها ثلاثة من تبطه * تحسبها من فربها مختلفة * ورد قبضها الذي هو والثريا *
نجم كبير احمر مضيء * لعلم النجوم عند فارسلك * كانه الاكليل تاج الملكة *
وهنعة بستة كالصولجان الكر كتنا لا سيما معوجان * ثم ذراع الاسد الذي غلا *
هذا بيت اثاني وهذا اثالثي * كل ذراع منهما بنان * والحكم في ذلك اليماني *
النثر نجمان خفيان النثر * ولحدة بينهما مثل الاثر * والاخرى نجمان بلا تفوج *
احدهما اكبر من صاحبه * وجبهة اربعة مختلفة * كشكلة الكف لمن زان الجبهة *

وهو ثلاثة وهما بطين وهو الزبج الاسم الثاني وصورة فتلك نجم واضح
ليس له من حوله معارضة بين بعدها العوا، خمس انجم تشبه بعضها الى الامام قليلا
ثم السماء كلان وكل منهما نجم يبان بها نوء السماء والغفر عنه حاسبي الزمان
صبب الكل منزل يمان وهو ثلاث نجوم معوجات كالقوس اذا الحلقة الوتر لها ماثل
وقد بدا من بعدها الاكليل يتبعه من كان له معقول وهو له ثلاثة مطوقة
وبوقها اربعة محفوفة وحوله نجوم من النجوم كلله بعقده المنضوم
صبى الناس له دليلا من اجله يدعونه اكليلا والقلب الاوسط منه يكمن
عن صاحبيه وهو نجم اغر وشولة بعدها الاينكر لكنتي عن وصفها ابن عمر
وهي نجوم سلكها يبين تشبهها من الحرون يلوح نوء اخر فانجما ان
صحم عمل الغرب نيران وقد انتت من بعدها النعام تسع نجوم تحتكيها الطرف
اربعة قد قابلتها اربعة وبوقها نجمة تابعة وموضع البلدة وهو صرف
من النجوم ليس بها اثر لكنها من تحتها الفلك صار ان لم يكن بها واحد
من بعدها يلوح سعد الذابح لكل ذي عقل شبيه راجح نجمان قال الحجا اهل تبع
ثم اخوه بعده كمتضع نجم جانب العلو نجم يصغر كانه نجم ضمير
وقد بدا من بعده سعد بلع نجم ما بينهما قد اتسع
بل تراك غربي وغر اشرفي وقد بدا سعد السعود بعده نجمان وهو الفوارس قوله
وبعض اهل العلم زاد نجمة صيرها ثلاثة مفوضة من بعده يلوح سعد الاخبية
اربعة كانها الزوايا وبعده ثلاثة اشباهها مفوضة وبوقها نجمة منفردة
وقد بدا من بعده البلعا وناد نجم العيان وكل قد رغم منها انجما
كانها الاباشكل الثنايا وبعده بالرشا بينت من طلع اولاد من يشا
نجومه اثيرة كالسمكة منظومة شكلها مشتبكة هذا الذي حفظه اهل الرصد
وهي على المعول من فضة جمعها العدد الجامع في ما حوى بالنجوم وافى وقد
شبه الرماب اذ له باقار عسلا يجوز من غرات الثمار وبلغ الامل في المامول
ويقتضي الكتب الرسول وبقل الهنازل منها لا غير وسميت بذلك لقوله تعالى
والقمر قدرناه منازل حتى يعود كالعرجون القديم كل واحد منها ليلة حسابية للمولى ان شاء الله
قال الكريع من جميع ما ذكر بيده بالعساب السماوي فصار الى خمس قال منزلة نقص
يعني ان ليلة خمسة عشر من شهر جمادى الاخرة فصل الربيع بالياء من قوله
يشاء ح والنهار خمسة قوله بالعساب السماوي اي الباقي العشتهي في البلعان

وهنازل

ومنازله التي تكون فيها الشمس خمسة عشر منزلة اولها بارغ المقدم وهو معنى
قوله مقدم البر غير فصل منازله مقدم البر مميزا وآخرها الدبران التقدير
قل منطقة مقدم البر غير البر آخر منازله السبعة وانما جعل لكل فصل سبعة
من المنازل لان الشمس تقيم في كل منزلة ثلاثة عشر يوما فاذا ضربت السبعة
عدد منازل كل فصل في ثلاثة عشر خرج احد وتسعين يوما وهي جملة
ايام كل فصل كما تقدم وقد تقدم الناظم ايضا في قوله ليلة به ويوم من
حقه ان يعبر باليوم لان الليلة لا تحسب من الفصل وانما تحسب اليوم الذي
بعدها وهو من طلوع شمس صباحها علمت مما قدمناه ان اليوم عندهم
التعبير من طلوع الشمس الى طلوعها من الغد وامام العرب فيحسبون بالليلة
ولعل الناظم عول على ما هو عند الناس من حساب العربي وانما جعلوا اول
الفصول فصل الربيع لانه افضلها اذ فيه يبتدئ النهار بالزيادة بعد الاعتدال
وهو فصل معتدل الهواء تهيج فيه الدماء والصفراء وتهيج فيه المذكور وتلد
فيه الاشجار وتنضر الارض بانواع الازهار بسعد الله الواحد القهار
ص ويوم بزل للصيف ثمانية من مليه والهقعة اجعل منزله ثلاثة عشر يوما
سبعة عشر من شهر مايه تشبنه ونجعله اول فصل الصيف ويوم منصرف
تشبنه قوله والهقعة اجعل منزلة ايضا واجعل الهقعة اول المنازل التي
فيها الشمس في فصل الصيف والهقعة بالنصب مفعول اول باجعل
وفصل الصيف فصل يشتد فيه الحر وتطيب فيه الزروع وفيه تنضج
الزروع ويؤذن فيه النبات والماء الى الساق ايضا ويستغني فيه عن
المطر بسعد الملك القمار ص ثم الخريف يزر من اغفلته ثلاثة منزلة الصرفة
ش يعني ان يوم يزر اي يوم سبعة عشر من شهر انشت هو اول فصل الخريف
واول منازله الصرفة وهو فصل تهيج فيه السوداء وتكثر فيه الاسقام وينشوء
الداء ويكون فيه الدرء ويقل الحر وتطيب الثمار وتبيس الاعناب
ويقل الماء بالاختيار ص والشتاء يكون نيروز وشوله ثم حكمها ش يعني ان اول
الشتاء يوم ستة عشر من تموز من ايام البرد عشرة والواو بمعنى ثم واول منازله الشولة
وآخرها سعد الاخبية وشوله مفعول بحكمها وهو فصل يهيج فيه البلغم و
تسقط فيه اوراق الاشجار ويجتمع اهل الدار على وقود النار ويشتد فيه البرد
بسعد الملك البرد ص فعد ثلاثة من المنازل لكل فصل واربعة بالواو فصل
يعني اذا اردت ان تعرف منازل كل فصل من الفصول الاربعة فانك تعد

نجم بن الحكم

فتكون الزيادة في احداهما تارة على ما نقص منه وتارة زيادة على اصله ويكون
النقصان من احداهما تارة اخذا لما زيد فيه وتارة اخذا من اصله والقدر الذي
تكون به الزيادة في الزايد والنقصان من الناقص في كل يوم ثلاث عشر ساعة
وثلث فاذا ريد ما يزاد في الزايد منهما وينقص من الناقص منهما ابدا الى يوم
الغيمة فتكون غاية الزيادة في احدهما ثلاث ساعات وكذلك غاية
النقص منه فيكون الزايد من خمس عشرة ساعة والناقص من تسع ساعات
عند النقص من الزايد حينئذ والزيادة في الناقص وبين ذلك ان تعلم
ان الحمل وهو الثاني عشر منها يقال لها فوس النهار وهو الشمالية وستة
يقال لها فوس الليل وهي الجنوبية ومعنى فوس النهار اي البرج الذي يكون النهار
اكثر من الليل ما دامت الشمس فيها وهي الحمل * والثور * والجوزاء * والسرطان
والاسد * والسنبلة * ومعنى فوس الليل وهي البرج الذي يكون فيها الليل
اكثر من النهار ما دامت الشمس فيها وهي الميزان * والعقرب * والقوس
والجدي * والدلو * والحوت * فاذا كانت الشمس في اول راس الحمل الذي هو
نقطة الاعتدال الربيعي فقد وقعت على طرفي الفوسين الليل والنهار فهو
حينئذ استوا هما في الفدر في كل واحد منهما اثنتا عشرة ساعة اعتدالية
من مدار على التخفيف المتقدم او في السادس عشر منه
كما ذكرنا ثم يبدا خذ النهار في الزيادة ذلك قبول الشمس
الحمل ويبدا خذ الليل في النقص فيزيد في النهار كل يوم ثلث عشر
ساعة وينقص من الليل مثل ذلك حتى تبلغ راس الثور فيكون النهار ثلاث
عشرة ساعة وينقص من الليل مثل ذلك فيكون سبع عشرة ساعة لانك
قد علمت ان كل برج ثلاثين درجة وقد ذكرنا ان قدر الزيادة المزيد في
كل برج ساعة وذلك قدر النقص في المنقوص فاذا بلغت الشمس راس الجوزاء
يكون النهار اربع عشرة ساعة وفي الليل عشر ساعات فاذا بلغت الشمس
راس السرطان يكون النهار خمس عشرة ساعة وذلك غاية الزيادة فيه
وفي الليل تسع ساعات وذلك غاية النقصان منه لان الشمس بلغت وسطى
قوس النهار وهو نقطة الرجوع الصيفي وذلك السادس عشر من بعد نيه على
التخفيف من بعد نيه على التخفيف المتقدم او في السادس عشر منه على غير
التخفيف كما تعلم ثم يبدا خذ النهار في النقصان والليل في الزيادة كذلك عشرة

ساعة

ساعة ابدا كل يوم الى ان تبلغ الشمس راس الاسد فيكون في النهار اربع عشرة ساعة وفي الليل عشر ساعات ثم لا يزال النهار في النقصان يسيرا يسيرا الى ان تبلغ الشمس راس السنبلة فيكون في النهار ثلاث عشرة ساعة ثم لا يزال النهار في النقص الى ان تبلغ الشمس راس الميزان فيعتدل فيكون في كل منهما اثنتا عشرة ساعة عند ذلك عند البدء في النقصان وقعنا بين لكم في قوس الليل والنهار وسواعتها الزيادة وذلك في اليوم الحادي عشر من الشتنبر على التحقيق وفي السادس عشر منه على غيره كما ذكرنا بيتدء الليل في الزيادة بثلاث عشر ساعة كما ذكر وينقص من النهار مثل ذلك وذلك بحلول الشمس في الميزان وبدخولها فيه تدخل قوس الليل حتى تبلغ راس العقرب فيزيد في الليل ساعة فيكون من ثلاث عشرة ساعة والنهار من احدى عشرة ساعة ثم لا يزال الليل في الزيادة يسيرا يسيرا حتى تبلغ الشمس راس القوس فيكون في الليل اربع عشرة ساعة وفي النهار عشر ساعات ثم لا يزال النقص من الليل الى ان تبلغ الشمس راس الجوت فيكون في الليل ثلاث عشرة ساعة وفي النهار احدى عشرة ساعة ثم يحذا الك حتى تبلغ الشمس راس الحمل ايضا فتقع في بيت القوس من دورك استواها ايضا بذلك فيوم الستوات والارض وهذا

ان ذلك ينتقل اذا كمال الزمان بانتقال حركة الافلاك الى محل ينقص الله
بعد كل سنة وستين سنة يوما واحدا فاذا علم هذا يعلم لم تتأمل ان الزمان
انتقل به عام النحكم يوم وهو اليوم الرابع والتاسع والعشرون الذي يقال له كلام
الناطق ان تختفي تجمعها بكاء بنيه وكلاء جنبي الباخرة وان
الانفطار بين. فان الزمان نقص يوما بعد التدبير الذي وضع الناطق بتقديم
من لا تغيره الازمنة والاحاطة به الامكنة سبحانه لا اله الا الله ما اجل وما
اعظم شانه صريب وجنبي الليالي وبه يليه سمامير وميما احصبش
يب وجنبي بشديد الباء للوزر وبه يليه مخلف للوزر وهاء يليه
مسكن للوزر ايضا وميما بعول لاحصباء احصبعة اليوم في الليالي
والسمامير والمعنى ان يوم اثنا عشر من جنبي هو اول الليالي الوبر اثنا عشر
من يوليه باللام هو اول وعدد كل واحد منها اربعون يوما فتنتهي الليالي
في عشرين يوما من اغشت وقد صبها اليوم الاخر من يوليه باللام وتنتهي
الليالي في عشرين من ثمير وقد صبها اليوم الاخر من جنبي في غير الكبس
والاصل فيهما ما في الصحيح عن ابي هريرة اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب
اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء وزمهرير في الصيف انتهى
ما تجد من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير قال عياض شكاية حقيقة بلسان
المقال يجعله يخلقها الله لا باسان المجاز كما قيل به قال ابو الفتح الاسطاني
بدليل الاذن لا الاذن لها في التنفس لا يمكن فيه المجاز قال ابن دحية
بنفسين ونفوذ يخرج من الخرق ويدخل فيه الهواء فنفس في الشتاء نحو
ما تجدون من الزمهرير ونفس في الصيف ما تجدون من الحر وهو
السمامير والساتع من ابي الزمهرير من نفس النار لان فيها كيفية
زمهريرية سميت من وهو قادر على جمع الضدين في محل واحد وهذا الاضداد تتفا
بكار في السنة لان السمامير عبارة عن الايام الاربع التي يشتد فيها الحر وتسمى الكلب
اجر جمع هاجرة وهي وسط النهار والهاجرة ايضا شدة الحر والليالي
عبارة عن الليالي التي يشتد فيها البرد وتسمى ليالي السود لان البرد
يشتد فيها على السودان وتموت فيها الحدأة ليس في شيء من الايام
ان تكبر بالليالي وتؤخر الايام لان الليل محل البرد لعدم الشمس المسخنة
للهواء منه وناسب ان تؤخر هي والسمامير بالايام لان اليوم يطلع على النهار

خصوصا وان كان جزءا منه لانه من باب تسمية الجزء باسم الكل
وفي النهار يظهر الخير لوجود الشمس فيه واطلق اليوم على النهار
كما قلنا لانه اشرف من الليل والخير لوجود الاشياء التي يعاش بها
المعاش والتصرف والابصار والنشور الاتي بان الله تعالى وصفه بصفات
مختلفات وقال والنهار معاشا والنهار مبصرا والنهار نشورا وقال
في التصرف ولتبتغوا من فضله ووصف الليل بمعنى واحد وهو السكون
فقال لتسكنوا فيه وقال والنوم سباتا وهو السكون وعبر عنه بما يكون
فيه وهو النوم ووصفه ايضا بالقرار وهو السكون تنبيه وعلى ذكر الليل
والنهار ينبغي ذكر صفتهما والحديث شجون قال اهل الكلام الليل والنهار
عرضان متعاقبان على جرم الهواء قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وهما عبارتان عن كون الهواء
مستنيرا بضوء الشمس وكونه مظلما بعدم ضوئها فكون الليل والنهار
عبارة عن كونها تحت الافق واما اليوم فهو عبارة عن النهار والليل
ويطلق ويراد به النهار وحده ويطلق ويراد به الزمان الحاضر ايكان او
ماضيا او قال تعالى واليوم لا نظلم نفسا شيئا وقال كذلك قال كعب
بن سعد الغنوي بانت سعاد وقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
وقد قيل ان ايام الدنيا ستة ايام كخلق السموات والارض ثم قال
ابن عباس وكعب الاحبار ان يوما من ايام الدنيا كالف سنة مما تعدون
وقد اشار الى ذلك بقوله وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فكانت الدنيا اولها نهار
واخرها نهار وتسمى الايام عند العامة بايام حياة الموت
النهار وتسمى السموم لانها حامية تقوم على اثر فارة الظهر ويسمى
السيف حسام لقطعه وتسمى ايضا الراعي لانه يصنعه البرد فيها
من الراحية وتسمى ايام العجوز لان عجوزا هربت من زمهريرها فدخلت سربا
فتبعتها الريح فقتلتها وقيل سلطت جنيا على قتلها وقيل ايام العذاب
لان الله اشد فيها العذاب على عذاب الله شديد ولكن سعد يوم الاربعاء
ان يوم الاربعاء ويوم الاحد اول الايام كما يحسبها عند الناس وليس شيء من الايام

عنه

عنه سألك رحمه الله عن العتبية سئل مالك رحمه الله تعالى عن الحجامة و
الاطلاء يوم السبت ويوم الاثنين فقال لا بأس بذلك فقيل له فعلها نت قال نعم
واكثره واتعهده ليس يوم السبت الا وقد احتجمت فيه ولا اكره شيئا من الايام
للحجامة والاطلاء والنكاح ولا اتشاءم بذلك قال النظام ايام نحس لذوي المناحس
لاصحاب المناحس وهم قوم عاد لا علينا ولله الحمد والمناحس جمع منحسة
وهي المعصية ويحتمل ان الشاعر اشار بذلك الى ان الانسان ينبغي له ان يجتنب
من نحس يوم ولا ساعة شيئا من افعاله بل لا يلزم تقوى الله تعالى في جميع
اموره كلها واذا كان كذلك وتوكل على الله تعالى فعل كل ما اراد ولا يخشى شيئا
لقوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين وفي جزء الاشرعن عثمان بن عبد الله رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح او يمسي
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
لم يضره شيء في ذلك اليوم وفي تلك الليلة واصل تطير الناس بيوم السبت
ان بني اسرائيل عدوا فيه فمسخهم الله قردة وخنازير واصل تطير هذه
الاخبار بعد ما ذكره الزجاج في قوله تعالى في يوم نحس مستمر
اي دائم لكن الذي يدل قتادة وغيره كان معناه في اهبة يزول عن قريب
وقد قال قتادة قيل ايام نحسات قال في شؤم وهو الموافق لما جاء عن رسول الله صلى الله
وسلم من ادخال التحسين وفي مسائل احمد بن حنبل خفنا الله بعلومه عن ابن
والسعد عن الليالي والايام التي تدخل للنحوس والسعود فقال ما سمعنا
فيه من سؤال عن النحس والسعد لا يجاب الا بما اخبر عنه ونسبه
من فعله ويبين له فيم فعله وان ذلك من سنة اليهود لا من هدي المسلمين
الذين يقع على قلوبهم ما ينقل عن الايام المشؤومة ونحوها عن علي رضي
الله وجعله باذن الكذب لم يصح عنه ذلك عليه رحمة الله والله سبحانه اعلم
انتهى جوابه قال القاضي ابو الوليد ابن رشد وكذلك ينبغي لكل مسلم ان
يفعل لا من تطير فيه اثم ويعلم ان اليوم لا يضر ولا ينفع فلا يدخل بيته الا ما شاء
فعل ذكره [illegible] بضم العين وفتحها
وتوزن اكنة وهذه مهملة وراء بعدها هاء تانيث تكون في الرابع و
العشرين من ربيع بالنون وقيل بالكاف قالوا ركاجة سلكت شعارا
اسمها ساري قتلت نبيا من الانبياء في هذا اليوم فامروا بقتلها فقالوا العنة

فوقعت النعمة عيدا لهذا اليوم وسمي بالحالية وهو من مجاز العلامة
جمع العبيد اب وسكن الواو والجار هو الماء لانها وعلى هذا فالاضافة بفتح العين
وهذا اليوم عيد كبير عند النصارى اخزاهم الله تعالى وهو ميلاد عيسى
بن مريم عليهما السلام. اعلم ان تعظيم هذا اليوم من تلبيس المبتدعة وتعظيمه
حرام لاجل التشبيه باهل الكتاب وينبغي ان يترك ما يذبح فيه وما يصنع
من طعام وهدية لاجل التعظيم فلتنه وغيرها من اشد الكراهة
وذبح الكل مساو في الحكم المختصر والا كره كجزارته الوارفالا ذبح لطلب
الرزق وقبول متصدوبه ذبح الك وبما ذكرنا هذا اليوم وهو حرب عليهم
ان الارض تموت فيه ابان تبرد وينقطع منها الثمر والنبات وتعمل الثمار
والحبوب وينبت هو فيها ممن حصد فيه زرعه لانه ينبت كالسوس ومن قطع
فيه خشبة لتاكلها دابة الارض ومن تترب فيه الاشجار لانه قط تمار فيها
وتكون فيها البركة وتسلم من العواهج وانه لا يشرب فيه هذه الليلة بعض
النوى اذ وقعوا فيه السبي وانه لا تحمل فيه انثى ومن ولد فيه يكون عقيما
وانه لا ينزل فيه مطر في جميع الدنيا وهذا كله ان صح فعلى ما جرت به عادة
الله سبحانه والا فلا تاثير لشيء من الكائنات في الحوادث والله سبحانه
هو الفاعل المختار يفعل ما يريد متى شاء وايا ك ان تعتقد ان لشيء
له تاثير في ما ذكر وه فاحذر غاية الحذر يا اخي ولا تدرس وساوسه وافعل
ما شئت فلا حرج عليك الا ما كتب الله لك ولا يمنعك العمل في ذلك اليوم
وكان ابيل فيما حكي له ثلثمائة سنة وسبعة وعشرين من شهر ابريل
هو اول يوم النيسان وهو عكري المبارك وذا لك معنى قوله في سبب مكي كه
وهو سبعة ايام متواليات وله ثلثمائة وخمسة وستون يوما والعنى
ان اليوم الثالث وهو الرابع بالجيم من ايه هو اخر النيسان بكسر النون وفتحها
بعدها ياء ساكنة ثم سين مهملة بعدها الف وهو
عجمي اسم شهر ابراهيل في اللغة السريانية واستعملوه هنا في اليوم
الذي يتراءى في اخر ابريل واول مايه وللعلم الواقع في هذه الايام بركة
ومنها انه اذا عجن به العجين لم يخمر وكذا لك ان وضع في الخمير ومنه ينتفع الجوهر
فان الغمرة تنزل من السماء وتقع في جميع الصحاري فتحيي جوهرا والصدف
حيوان يحمل بقدرة الله في اول ابريل فيطير وتصعد في اخر ابريل

على وجه

على وجه الماء اجوافها نحو السماء فاذا كان هذا المطر انضمت كل واحدة على
ما وقع فيها من قطرات المطر وتغوص من البحر الى قعره وتلصق بقعره
بالارض وينبت له عروق كعروق النبات تلصق بها قعر البحر فهو
ذلك يغوص اليها الناس ويأخذونها ويجدون في اجوافها الجوهر على
قدر ما اصاب قطرة كل واحدة من القطرات عددا وكبرا فما كان جديدا منه
كل صفي البياض وما كان قديما غير صفاء ماء البحر فانه يصير لونه الى سواد
ما اصاب قطرة فيه واحدة لانها قد تكبر وتكون لؤلؤة جيدة يقال لها اليتيمة وهذا
شيء عجيب يدل على انه تعالى فاعل مختار وذلك انه كان اولا حيوانا يعيش
في البحور ثم صار نجما في ارض الغور ثم عاد ثانيا الى البحور ومن عجائب
صنع الله ان هذه الماء يكون في جوف حيوان جوهرة في جوف حيوان اخر مثله
وذلك ان الحيات الصغار اذا احسست بهذا المطر خرجن من جحورهن
وفتحن افواههن الى السماء فيقع فيها المطر فيعود فيها سما ومن
ايضا من يعجن به فيسم ويصنع منه فرصة وتيبس وتوضع في الزرع المخاف
فلا تضره السوس الى خمس سنين الى سماء كثيرة ولا تعجب من ذلك فان القدرة
لجة لكل شيء وان الله يبدل ما يشاء وبه يتم امر الشتاء من والحرث يزاد
بانه قد اكتوى بهمزة فتح اوله ووصلت هنا للوزن وان سكنت النون من
ينز فحذفت الهمزة والاثبات للحس بالهمزة وتشديد الباء وانه والمعنى ان
الزمان الذي حرث فيه ادم الجبل على نبينا وعليه الصلاة والسلام اوله سبعة
عشر يوما من اكتوبر ومنتهاه الى سبعة وعشرين من يونيو وايامه
على هذا مائة يوم فصار له بذلك ابان ابدا
وله سابعة للاخيرين منه بلا مستثنى من المعنى يوم اربعة وعشرين من يونيو
هو ميلاد روح عيسى بن مريم ابنة عمران بن ماثان من ولد داود وعيسى
السلام ومريم لهما اخت اشياع ابنة عمران زوجة زكريا ولها ابن يحيى ويوحنا
قوله صلى الله عليه وسلم فلقيت ابني الخالة يحيى وعيسى وسلام
ذته هو اخر يوم من جنبر وهذا انما يتجه على ان اليوم هو الرابع
والعشرون مع الغد اليوم الذي وقع فيه رأس ما ذهب اليه ابو موسى
مران ولادته ليلة الرابع والعشرين منه فان سابعه ليس اخر جنبر وانما اخر
بعد اليوم الذي قبل اخره وهذا القول بانه ولد في الرابع والعشرين من جنبر

قاله ابو الحسن المسعودي في مروج الذهب وزاد انه كان يوم الاربعاء وان عمره
الله الى هذا ابن ثلاث وثلاثين سنة وكذا قاله ابن القطان الفاسي في شرح الهاشمية
وابو القاسم بن خلف بن بشكوال بكسر الباء الموحدة وقيل انه ولد في اليوم الخامس
والعشرين من رجب وتوفي ابو العباس بن البناء المؤرخ ابو عبد الله
الصنهاجي زاده عند الزوال وذكر الداودي في منظومته بداية الكمال ان هذا
القول به العمل وعليه افتصر العزفي في رجزه فقال

وفيه عند الخمس والعشرين ... ميلاد عيسى فدعه يقينا

فعلى هذا القول
فالسابع هو اول يوم من بشير وهو عيد النصارى آخر ايام الله وقد قدمنا النهي
عن اتخاذ مثل هذه الايام عيدا ويؤيد ما ذهبنا اليه من الاضعفة في يوم الخميس وكذا
هذا اليوم بل هذا اشنع لانهم اشنع له تعظيما من يوم الخميس كما ان في ذلك موافقة
لهم على رأيهم قال ابن غازي في شعاب الخليل في كتاب الشعاع ويجتمع الرجل بصنيع
البشير وزر والمضرجان اه هو من بعل النصارى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقوم
النبي من رجب فوما وهو منهم ولقوله عليه السلام من عمل عملا ليس عليه امرنا
فليس فليس منا انتهى ومريم جمعه مراييم بلا همز ومريمات ومعناه العابدة
ومشهور في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوجها واسمها نفقة مزاحم
في الجنة وسمي عيسى مسيحا لانه مسح بالرحمة او انه ممسوح القدمين لا خف
له او لانه يمسح على المرضى فيبرؤون واما المسيح الدجال لعنه الله فسمي به لانه
ممسوح العين مدخل بشير والشهور ثم تكلم في هذه الترجمة على معرفة
اليوم الذي يدخل فيه بشير وهو اصل لا بد منه في هذا الباب وهو اول السنة العجمية
ونظم بعضهم مداخل الشهور مداخل بشير اذا اردته ما بعد سبعة انه وجدته
عربية ما بعد سبعة انه وجدته عربية بحامك اعشبا عامه والازد لاف
اطرحه الاواخر اسقطه الشيخ وربيع ذاك زده جار ضم وكبسا ستجده
والكسر الغ واكثر عنه سبعا ... واتمم البواقي وسبع قطعا ... باقيه شفى على الخلاص
فمن واله عشرا اليوم الذي يدخل فيه بشير اذا اردت معرفته فاحسب اوجده
من الاعوام ابجد سبعة انه علم من اعوام الهجرة حالة كونها عربية مع العام الذي
انت فيه فما اجتمع لك من ذلك فاحبسه ثم انظر لهم فيه من الازد لافات باطرحها
من العدد الذي عندك الاواخر من اعوام الازد لافات فما بقي فاحفظه
فان الشيخ ابا مقرع اسقطه في زمانه وبني قاعدته على اسقاطه وما بقي من العدد

بكر

واز ضم وكبسا وجده

بكر

ولوضوح الابيات لاتحتاج لشرح والكبس ترك خامس السنين
لما اعلمك في القاعدة ان الكبس يعلم بسبب كور الربع صحيح الت
اشتشعر سؤال سائل بقوله له ماهو الكبس فاخبره ان الكبس هو ترك
اليوم الخامس من الايام لايدخل به بنير في خامس الاعوام مثاله ان يكون
بنير بالاحد مثلا في عامك والذي يليه بالاثنين والثلاث بالثلاثاء
والرابع بالاربعاء والخامس لايدخل بالخامس وهو يوم الخميس بل تتركه
وتجوزه وتدخله باليوم السادس وهو يوم الجمعة ثم كذلك دواليك
الكبس فافهمه واصله ماتقدم في اول ذي حجة السنة العجمية وهو
بعد اليوم الرابع على ايام السنة تجتمع منه في كل اربع سنين يوم وذلك
اليوم الخامس الذي تجوزه وتدخل بنير باليوم السادس كما تقدم مثاله
هو ان اول محرم كل السنين التي تنتهي بنير فيه من عدد وكان في شكله
من السنة يعني الازدلاف هو ان يمضي العام العربي كله ولم يدخل
فيه بنير كما يدخل العام في شهر بنير ويخرج في شهر جنبي فاذا وقع
هذا ونزل يسمى ذلك العام الذي مضى كله ولم يدخل فيه بنير مزدلفا
بكسر اللام وفتحها وذلك يقع في كل ثلاث وثلاثين سنة مرة واحدة
وهذا معنى قوله كل لام ان السلام من لج ثلاثون والجيم ثلاثة في شكله بهذا
الترسم يعني الازدلاف المذكور فيشوهد في عام وهو عام خمسة
وعشرين والف لان الشين الف والكاف عشرون والعين خمسة وذلك
انه لما كان العام العربي اقل ايام من السنة العجمية وكان في البضاعة له
بمنعها ما قد مناه اولا وهو عشرة ايام وثلاث وخمسون فيفة من يوم
وان ضممت فلت احد عشر يوما فبلغ عشرة يوم وستة عشر فلزم
من ذلك ان يكون انتقال العجمية في العربي ثلاثة الى ثلاث وثلاثين سنة
ويقع في السنة الثالثة والثلاثين لان البضاعة الثلاثة والثلاثين عدد
هي تسعة وخمسون وثلاث مائة وعشر يوم ونصف عشرة فتم من مجموع
البضاعة عدد العام العربي وزيادة خمسة ايام وعشر يوم ونصف عشرة
ذلك البضعة ان يكون ذلك العام مزدلفا فاذا علمت هذه الخمسة
الزائدة على عدد العام العربي وطرحها على بضاعة ثلاثة وثلاثين سنة
ايضا اجتمع من ذلك عدد العام العربي وبقيت عشرة ايام والاشارة

المذكورة:

معنى

هذا البس والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله انتهى وهذا
الذي قدمناه من ان الازمنة هو ان يمضي العام العربي كله وما يدخل فيه يتيسر هو
معناه في الاصطلاح واما في اللغة فهو اقرب منه قولهم ازدلف الى كذا اي قرب اليه و
سميت الزدلفة التي هي احد مشاعر الحج به لقرب الناس الى منى فيها بعد الافاضة
من عرفات ونقول ازدلفت الشيء اليك اي قربته قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين
واما قوله تعالى وازلفنا ثم الاخرين بمعناه عند بعض المفسرين قربنا قوم فرعون الى
البحر حين جاوزه موسى عليه السلام وبنو اسرائيل فدخلوه وغرقوا
وقوله ليس العجم الخ وعن ما بعد رؤية الهلال الفلكية وقيل يتيسر الجمع
الوارد شرعا والفلكيس عند العجم معناه الاس الايام التي تمضي وعن
بعد الاس الايام التي تمضي من الشهر العربي الذي هو خل فيه يتيسر فيه وهذا
الراجح بقوله وقبل يتيسر الجمع الوارد اي قبل خول يتيسر الجمع اي الستقبل
الوارد بقوله الكارث وسمي الشهر العربي الذي هو خل فيه يتيسر الجمع فاجدم
لانه يعود يتيسر اي يأتي فيه قوله وفلكيس بوطن عجمية واس الشيء واساسه
الذي عليه مبناه وقاعدته وهذا انه يعرف به ما مضى من الشهر كما يأتي
وهذا بحسب ان عرفت اس العام الماضي ان تزيد عليه بقيات السنة العجمية
على العام العربي وهو احدى عشر يوما بالتقريب. واعلم بما ذكر وان كان افضل
من شاشير فهو اس عامك وان كان اكثر من شاشير فاطرح منه شاشير وما
بقي هو الاس وان كمل شاشير فلا اس لك الا العام وان نقص شيء واجعله اخر لا يتوقف
على معرفتك لاس العام الماضي فهو ان تطرح يوما لكل شهر مضى من يتيسر وما
عدا يتيسر والشهر الذي انت فيه وتطرح ايضا ما مضى من شهري العجمي
العربي الباقي فهو الاس وان لم يحمل الطرح فما
مضى العجمي وما بقي فهو الاس وقد
العجم

ولتعلم ان من شهور العرب ما يجمع ذا والا ما اجتلبه

هذا الذي ذكره المؤسس

زيادة وما بقي هو الاس

هو الذي يجمع ما مضى من شهور العجم وما بقي

ابريل مايو وما بقي هو يتيسر

اكتوبر

جعلت ما مضى من الشهر العجمي الذي انت فيه من الايام هو الباقي اذا
مار فضت اي كرهت اسم الايام مع الايام مما مضى من الشهر العربي الذي انت
فيه ويعني بالايام يوم الكل شهر من تينير كما قال مع يوم للاشهر من تينيرنا
وقوله الا سبك والذي تريد بذلك انك اذا اخذت يوما الكل شهر
مما مضى من شهرك العجمي ابدا شبيها او كذلك الشهر الذي تريد بقولك فلا خذ منه ايضا
شيئا ما وحيث قال العربي تريد شهرا او شهرا اشر وحيث تعد الشهر
مما مضى من الشهر العربي كما اذا كان افل منه او مثله فزد عليه ثلاثين
يوما فان فضل الكرح حينئذ خمسة والا فزد شهرا اخر ويكمل المزيد شهريين
وذلك يتضح بما اذا كان الاس تسعة وعشرين يوما وانت في ح
سنين والايام عشرة والمجتمع تسعة وثلاثون والمضي من العربي مثلا
ثلاثة ايام فلا يكمل الكرح الا بعد شهرين
ص العجم = اسك والايام والكرا ابدا عن شهر فخذ
يعني انك ان تعلم
ما مضى من الشهر العربي الذي انت فيه وارد ت معرفته فخذ ما مضى من
شهرك العجمي وزد عليه يوما لكل شهر مضى من السنة الاجنبية ابدا و
الشهر الذي انت فيه. فما اجتمع فهو ما مضى من شهرك الذي تطلب ا
ذلك شهرا فاقل وان كان المجتمع اكثر من شهر فاطرح منه ثلاثين وما
يقع بعد الماضي من الشهر الذي هو فيه والكرا ابدا عن شهر فخذ اي
از آنچه مر المجتمع على شهر فخذ فهو الماضي من شهر ك مطلوبه انما اذا لم
يبق شيء من شهرك كان ثلاثين ايضا فهو الماضي من الشهر العربي
المطلوب والكرا ابدا عن شهر فخذ الفاعدة بمعنى مثل والمعنى
انك تلفق مثل ايام الشهر الذي انت فيه من شهرك الفاعدة زيادتها او نقصانها
لان هذه القاعدة قد تتعدى وقد تنقص بيوم او يومين لانها لاتصاب الا على
مبنية على حساب الاهلة وتعمل انت بينها بالرؤية وقد يكون بين الاهلة
والرؤية يوم او يومان ومن هذه جاء الخلل بيوم او يومين سواء عملت العجمي
او العربي وعرفني ذلك باليوم الذي حصل به الشهر واليوم الذي انت
فيه فابدا العدد من يوم الشهر الذي يومك فان وافق فذاك والا فزد ما نقص
حتى يعتدل ذلك وان جهلت اليوم الذي انت فيه فلم تدار يوم هو فيها
القاعدة التي تعرف بها ذلك هو ان تنظر ما مضى من شهرك العجمي وتزكي

يومي

يومك الذي انت فيه وتزيد عليه عدد ما جاء الذي يليه مثل ما اجتمع باطراحه
سبعة سبعة وما بقي فلما يليه من يوم فتقول يا بني اردت ان اعلم باليوم الذي
وقعت عليه هو اليوم الذي قطلب وقد نبهها الامام العالم عبد الرحمن الخازن
في كتابه المسمى بالسراج على العلماء بقوله

● ويعرف المجهول من الايام بعد حرف الشعر والاعلام ●

● فخذ لما مضى من شهرك العجمي وزده عليه نفقد حرفه تكن ●
● واطرحه طرح سبعة وما بقي سبعا او ادنى فاستهل وصفه ●
● فابدا به من يوم ذاك العام بما انتهى فيه من الايام ●
● فذاك عين يومك المجهول وكالشهور جملة الاول ●

وكل مشهور الى اخر البيت ليس من القاعدة وبعضهم يزيد قاعدة
عدة جيدة وهي ان يعرف عدد الشهور الثلاثة الماضية من السنة العجمية
فما عدا ذلك يعني والباقي للماضي من العجم يسميها
ذلك ان تطرح المعلومين من ماضي الشهر العربي فيبقى المجهول فان
لم يكمل العربي الف فزده عليه ثلاثين واطرح المعلومين من الماضي للاثنين
وماضي العجمي وما بقي بعد ذلك فهو المطلوب وذلك قال بعضهم
ولتطرح الشهرين من عرب تصل لواحد فذكار من سعى جعلا
ان صح ذا والا فاضف زيادة وما بقي هو اعرف

ان جهلت العربي فهو الذي اشار له الناظم بقوله وان لم يكن العربي
الذي اخبره وقد تقدم لنا وللناظم ما يغني عن بعض هذه القاعدة لكن هذا
اختصار لحيه وان جهلت عين شهرك للعجمي وانت تعلم ان انت ابتدأت
لم تسبق مثلا فخذ من اول الشهر العربي الذي دخل فيه يوم الميلاد
وتبسط ما للشهور التامة من الايام على قاعدة حسابه العلامة وذلك
بان تعطي الشهر الاول ثلاثين والثاني تسعة وعشرين وهكذا
بالحال بسيطا والجملة واجعل له ثلاثين اردا وهو ستة التسع العشرين
تدبيرا على ذلك وهو ما مضى من الشهور حيث دخل فيه يوم الميلاد
على الشهور العجمية والابتداء من نيسان وتعلم به عدد ايامها لم ايتلو
كذلك حيث انتهيت واتت على اليوم من ذلك الشهر الذي انتهيت
اليه ان شاء الله وقد نظم الداودي في كتابه بداية المبتدي فقال

وصل واذا جعلت نجس الشهر لم تشرع تشت لم تسبا/ وادر
وكل واحد من اشهر الهلال من مدخل التنبير عن الاتيان
واجعل ثلاثين لكل فرد منها وحد واحد للكسر
وحول المجموع من ايام
لتنتهي بنيه تنتبه الا مادة ابريل مع نونه
ولا تغبى بها سوى فبين ايره
بعد ذلك تعرف بها عين الشهر العربي اذا جعلته لاول العمر بالعكس
من هذه وبيان ذلك انك اذا جعلت عين شهرك العربي الذي انت في
شهر رجب ام انت في شوال مثلا فانك تاخذ من اول ينير الى شهرك
المجموع الذي انت به شهر رجب ام انت في شوال مثلا فانك تاخذ من
اول ينير الى شهرك المجموع الذي انت فيه وتسقط ما انقضى من الشهور التامة
من الايام وتزيد عليه ما مضى من ايام شهرك المجموع فتصرف ذلك
على الشهور العربية والابتداء من الشهر الذي انت فيه من ينير فتحفظ من
عدد ايامه الاسم وتطبيه ما بقي من عدد ايامه ثم اطبيه عدد ايامه بحيث
انتهيت وانت في ذلك اليوم من ذلك الشهر العربي فاجر بنا
فانك تجد ذلك موافقا ويجمع لك القاعدة من الابيات قولك
ان صحت عربيا واعيا فيه بعكس عجمي تدنا بافهم ما وعا ذلك
من هذه القواعد واشغله فربحتك فيه وانه غريب عجيب من سباط
كي والام في قبر ابيل ينيره كذا اشتهر ثم
المعنى اراد بهذا البيت
اجعلوا على ان جعلوا سبا كذا وهو في ايار ثمانية وعشرين يوما وجعلوا
نونيره وابريل وتيبه واشتهر كل واحد من هذه الاربعة من ثلاثين يوما
وفيما ذكر جعلوا من احد وثلاثين يوما وهو ينير ومارس ايضا فيه
وعشرين واكتوبر وهو جنبر الاربعة جنبر يكون ذا عام الكبس من ثنين
وثلاثين والعلة في اختلاف عدد هذه الشهور هي قطع الشمس لبروج
كل شهر بحسب السرعة والابطاء بحسب الابطاء وهي الزيادة على
ثلاثين وبحسب السرعة تنقص عن ثلاثين وذلك في جبى ابره وبحسب
السير الاوسط منها ينقص عن ثلاثين وكم بينه وبين ما قبله والله اعلم ويضبط
ذلك بحفظ العروض وهي ولازرجل خم نجم بحر العروض منقوص

محرى

ذكر

قلت وقد يقال لا مخالفة بين الشيخين وما في المختصر بل يحمل ما في المختصر
من تمام الشهور على الشهور التي تحتمل النقص والكمال وما تعين فيه
النقص او الكمال فيعمل على ما تعين فيه فمن توفي له ان اربعة اشهر عمل
والان في الشهر الذي يليها فانه يحمله على النقص وهكذا هو منزلة الشمس
وبرجها هذا باب تعرف منه في اي وقت شئت اين كانت الشمس في
المنازل او البروج وابن برج عنه للتسهيل عبارة عن اجزاء فسم الفلك عليها
بحسب سير الشمس فيها ومكثها في كل جزء منها شهرا فتقطع
الفلك كله في اثنا عشر شهرا وفسموا الفلك لاجل ذلك على اثنا عشر
جزءا وسميت تلك الاجزاء بروجا اولها الحمل الى اخرها ثم لما كانت تقيم في
كل برج ثلاثين يوما فسموا كل برج منها ايضا ثلاثين جزءا فسموا تلك
الاجزاء درجات فصار دور الفلك ثلاثمائة وستين درجة وفسموا الدرجة
الواحدة على ستين جزءا فسموا تلك الاجزاء دقايق فصار الدقيقة
ثم فسموا الدقيقة بستين جزءا فسموا الجزء منها ثانية ثم فسموا الثانية
بستين جزءا فسموا الجزء ثالثة ثم كذلك وهي عند العرب عبارة عن جملة
من النجوم اجتمعت على صورة حيوان او صورة ما الذي رؤية العين فسميت
كل جماعة باسم تلك الصورة التي هي عليها والبعض بين فسمة العرب وقسمة
الهند مع ان كلا منها على اثني عشر برجا ان قسمة العرب محسوسة مدركة
بالرؤية بخلاف قسمة المنجمين مع قولهم غير محسوسة مدركة
بالرؤية مستوية لاجل المنجمون تسمية العرب لاجزائها المرئية ووضعوها
على اجزائها الوهمية والبعض يقول اصل في كتاب الله قوله تعالى ولقد جعلنا في
السماء بروجا وقوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا والمنازل
هي عند العرب ثمانية وعشرون منزلة وهي ايضا عبارة عن جماعات من النجوم
اجتمعت في رؤية العين على صورة حيوان او اداة فسميت باسماء ما كانت على
صورته وهي عند المنجمين عبارة عن ثمانية وعشرين جزءا مستوية
فسم الفلك عليها فصار منوطة معقولة وهذا كما ترى ان الشمس تقيم في كل
عشرة ايام درجة تتمم سبعة وعشرين درجة فلذلك كانت الشمس تقيم في كل
واحد ثلاثة عشر يوما الا ربعا الا لبعضة جار فعة تتمم بها ثمانية ايام جميعا
في علم واحد فاخذ المنجمون تسمية العرب لاجزائهم المحسوسة ووضعوها

على اجزايهم

على اجزائهم المختلفة واذا ثبت هذا فكل واحد من هذه الامور
من وجه لانها يصدق كل واحد منها على شيء واحد وينبغي كل منها بالصدق على شيء
بالتشكيك في التسمية وانبه العرب بالاجزاء المحسوسة المدركة بصرية
الغير واجزاء المنجمون بالاجزاء غير المحسوسة المدركة بالكدورة وسايس
تقسيمهم المنازل على البروج قريبا ان شاء الله تعالى فقد اتضح بهذا وجه
من قال انها شيئان ووجه من قال انها شيء واحد
واجعل نتيجة لكل واحد من [illegible] والشمس هو الشمس [illegible]
حبطة تقدما [illegible]
والمعنى انك اذا اردت ان تعرف اين محل الشمس
في المنازل فاعرف ما مضى من اول الفصل الذي انت فيه من الفصول الاربعة
الربوعك وزد على ذلك عدد الجيم وهو ثلاثة ثم اقسم ذلك على منا
زل ذلك الفصل وهي سبعة لكل فصل فتجعل لكل منزل من ذلك الفصل اربعة
وهي ثلاثة عشر يوما واربعة امرا ول منازله وتعطيه ثلاثة عشر ثم الذي
يليه كذلك ثم الذي يليه كذلك الى المنزلة التي انتهى اليها الحساب
فاينما الشمس بقدر ما بقي من الايام لم يكمل ثلاثة عشر فاذا كان فصل
الصيف فانك تعد الجبهة اربعة عشر يوما فهذا معنى قوله وفيه جبهة
تقدما اي تقدم التنبيه عليه وذلك بعد تمام عبارة مختصرة في تعيين
الشمس بالمنازل الاحتياج الى وضع حساب وبقي ان في ما ذكرنا الناظم لانه
تتبين بها حساب الجمل وهو حساب ابجد الحرف الاول الاشهر والاخير المتروك
وما بينهما واحدا واثنين لعدد الايام فلا يجد [illegible]
وكسر [illegible]
يكسر [illegible]
العبارة يتجه بمعناه اليا للبيت والدال للعدد والباء للتبيين اي ان بعد ايام
من تسييرة دخل الشمس سعد بلع يبين معناه سبعة عشر من تسييرة دخل
الشمس سعد السعود وقس على هذا الى آخرها وبرهان ذلك ما ذكرناه
به وحرره ولا مراء في صحة انهاج الشهور والبروج كما بقي وقوف الجهة
انتهاء من والمعنى انك اذا اردت معرفة انهاج الشمس وكم قطعت منه في
عرف المعاني من تشكيك التجمع وزد عليه به وهو خمسة عشر يوما وسدا

اجتمع لك بزء عليه عدد ج فانك تنظر الى اقل عدد يكون الاثنية ان شاء الله تعالى
اجتمع فيه ذلك فان كان اكثر من ثلاثين فهو المطلوب فاشر اليه بقوله ولا ما الى واخر كم
ام من فوق الك ثلاثين لبرج شهرك والزايد على ثلاثين تجعله للبرج الذي يلي
برج شهرك فيقع المطلوب فعند ذلك الزايد وان كان المجتمع اقل من ثلاثين
فذلك مقدار ما نقصت من برج شهرك وذلك معنى قوله ودونه
لذي البرج اتمام اي انتسب وان اجتمعت المجتمع ثلاثين بلا زيادة ولا نقصان
فهي لبرج شهرك ايضا وهذا مفهوم من قوله ولا ما ام منه لبرج الشهر انتهى
الضمير من قوله وان جمعا يعود الى الشمس ولك ان تعود الى ام اي ان شئت انه خبر
مبتدا محذوف تقديره وهذا اي جمعك اياه وهذا ابيان من جمعا والضمير
في حرفه عائد على الشهر العجمي ص واحرف الاشهر زحوح ز
ه هو ض يعني ان حروف الشهور المتقدمة التي يعرف بها برج
الشمس هي المجموعة في قولك زحوز اثنا عشر جمعا
مرتبها على الشهور الاثني عشر الاول للاول والثاني للثاني فتقول
الزاي لتنبير والحاء لثور اي والواو لمارس والزاي الثانية لابريل
والواو الثانية لمايه والواو الثالثة لبينيه والالف ليلبه والهاء الاولى
لاغشت والهاء الثانية لشتنبر والدال الثانية لاكتوبر والهاء
الثالثة لنونبر والواو الرابعة لدجنبر ص للسين تنبير روا ث وس
كذا للفوس مع دجنبر كذا البروج وترتيبها تنبير روا ث وس يعني ان البروج
الاثني عشر قسمت على الشهور العجمية فكان الجدي لتنبير والدلو
لثور والحوت لمارس والحمل لابريل والثور لمايه والجوزا لبونيه
والسرطان لبيلنيه والاسد لغشت والعذراء لشتنبر والميزان لاكتوبر
والعقرب لنونبر والقوس لدجنبر هذا معنى قوله وس كذا القوس
مع دجنبر اي يسر على ترتيب البروج مع الشهور حتى تبلغ القوس من
البروج لدجنبر من الشهور وقوله كذا العروض ترتيبها اي ترتب العروض
المتقدمة بقوله واحرف الاشهر زحوز الى اخرها على الشهور كما رتبت
عليها البروج بالاول للاول والثاني للثاني كما تقدم بيانه ص
قال ابو زيد المرضي السوسي رحمه الله وس من الاقوس اث يعني
ان ابا زيد عبد الرحمن بن عمر السوسي ذكر في شرحه لمروضة الازهار

تكميم بشمس كل ليل تصبا
سبيح من الغرر لذاك يلقى
بعيد اهلاله ليضف سبعة
ليل وعشر الصحة

كذا الليلة بدليل يغيب الشمس ثم يسفل

سبع نورة تجعله ومن اجل القمر لما كان كلما بعد من الشمس يغيب ليلة اطلاله
لنصف سبع اي انه يمضي من الليل نصف سبع وفي الليلة الثانية يغيب اذا مضى من
الليل سبع وفي الثالثة سبع ونصف ثم كذا الك يزيد نصف سبع ابدا الى ليلة سبع
اي ليلة اربعة عشر فيها خلف نورة التمام من الشمس لبعده عنها غاية فيلزم من
ذالك ان يغيب في تلك الليلة عند طلوع الشمس وفي الك معنى قوله كذا الى ليلة
ثم يغيب الى اخره ثم يسفل من نصف سبع ليل بعد وطلع لمثل ما
غاب قبل واتبع اي اذا كانت ليلة خمسة عشر يبقى
فيه النقد لانه اخذ في الغيب من الشمس بقدر ما كان يبعد عنها قبل
ومراجل ذالك كذا يطلع ليلة خمسة عشر نصف سبع من الليل ثم كذا
الك كما تقع فيه الزيادة بعد الاستهلال يقع فيه النقد ان بعد اربعة عشر
وكذا يغيب في اوايل الشهر بزيادة نصف سبع في كل ليلة كذا الك يطلع
في اواخر الشهر بنقد نصف سبع من الليل الى ان يطلع عند طلوع الشمس
وقع الكل اي بقوله وطلع لمثل ما غاب قبل واتبع اي واتبع هذه الطريقة والنور
هو ما انكسر تقيد بمعرفة اجزاء الليل وهو قاعدة تقريبية وبيان ما ذكروا
من ان نور القمر مستفاد من نور الشمس ارجع القمر في التشكيل كالمرآة
الدقيقة اذا قابل نور الشمس ضرب شعاعها فيه فاستضاء وما
لم يأخذ فيه شعاعها بقي كالنه في المرآة وان قابل القمر اكثر الافلاك
الى الارض وان قابل الشمس فوق الكل القمر في الجزء الرابع من ثورته
واحدة مع الشمس لانه يكون تحت الشمس فاذا كان واحد وجزء تحت الشمس
وان كانت بينهما مسافة عظيمة فاذا كان على هذا المذهب كان ذهب القمر
الاعلى الذي يقابل به الشمس مضيئا ونصفه الذي يقابل به الارض مظلما
ولهذه العلة لان القمر اذا كان مع الشمس اخذ نوره الذي على جهة الذي
يقابل الشمس فاذا انفصل من تحت اشعة الشمس واستنار الضياء الوجود
جرمه ظهرت لنا جانبا مرجهة المغرب مضيئا بكل ما ان من تحت
ازاحها زاد الضياء ودخل من تحت جرمه الذي يقابل به الارض فلم تكن له الزيادة
في نوره فاذا كان ليلة اربع عشرة من الشهر كان القمر ابعد بعده من الشمس
من كل المغارب وذا كانت الشمس في المغرب فاذا الوقت كان القمر
ابعد بعده من الشمس من كل المغارب وذا كان القمر من المشرق فهو على ضد ذلك

الشمس تحت الارض وقوله فيما وعن يمينها ويسارها من اجل ان الشمس اذا
من الارض فبلغ نورها الى القمر فيكتسي بنوره ما قابل من الارض ويكون
نصف الشكل من الجهة الاخرى مظلما واما ايضا من قوله متقاربا
من الشمس على قدر ما كان تبتدئ منها من اول الشهر الى نصفه ينقص
ايضا ضياءه واستدل من قوله في رواية الكلمة التي كانت مرفوعة على قدر
ما كتابي من ضيائه ذاهبا من استهلاله فيزداد ضوءه وتزيد ظلمته
الى ان يجتمع الى الدرجة التي تجتمع فيها مع الشمس ثم يعود نصفه
المضيء مرفوعا الذي يقابل به الشمس ويعود نصفه المظلم الى الارض
الى ابتدائه كما كان اول مرة والدليل على ان نوره من نور الشمس
ان القمر عند استهلاله انما يكون النور فيه من ناحية الشمس وقيل ان
القمر منور في بنوره يخلقه الله فيه بالمقدار الذي اراده والاصل فيما ذكرنا
قوله تعالى فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فيل محاه جبريل
بجناحه ثلاث مرات وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا اي
يعني ان الشهر اذا كان تسعا وعشرين ليلة صح وهي ليلة
ثمانية وعشرين من الشهر بالرؤية واذا كان الشهر يكون ثلاثين ليلة
الشهر الذي بعده الا ثلاثا اعني وثلاثين وان لم يطلع في صبيحة تلك
الليلة رجوعا بشعاع الشمس واذا رجع بان ذلك الشهر ناقص وهو الذي
بعده ليلة ثلاثين وهذه قاعدة مبنية على اجتماع القمر مع الشمس
فبسبب ذلك اذا كان تاما استتر ليلتين واذا كان ناقصا استتر
ليلة واحدة وذلك انه اذا كان بينه وبين الشمس ثلاث عشرة درجة
عشية درجة ربع ويكون رفيقاله نوره من الشمس واذا كان بينه وبين الشمس
ثلاث عشرة درجة بلا كسر وبين
ايضا الكوكبين كهذا واذا كان بينه وبين
الشمس اقل من ثلاث عشرة درجة للاين اذهب تحت الشمس وهذا
بالنسبة الى قلنا صحيح عند المعدلين لكن قد لا يضبط ان بين الشمس
وبينه اربعة عشر الا ربما يختلف اكثر مما كان يستتر وربما يمس عرفنا
ان ذلك صارت قاعدة غير منضبطة فقوله اذا ما كلما جاز ابتداء بعد اذا
ابتداء الكلب للغاية في فصل اوقات الصلاة والعمود واسماءات والطالع من

نكمله

تعلم ان هذه الرسمة على معرفة معظم فايدة هذه الفروع التي من هذه الكاريعة
اشياء اوقات الصلاة ووقت السحور واستخراج الساعات الماضية متى
اريد ت من ليل او نهار واستخراج الطالع اي وقت اريد ت من المنازل والوقت الذي
صار العذر للعبادة شرعا سواء كان من وقتها كاوقات الصلاة او مضيقا
كاوقات الصوم وعرفه ابن عمر رضه فقال الوقت طلوع الشمس او تغيبها
بداية ابو معشر او بداية حمرة علم قوية بعدها عنه انتهى قلت انما ال
تغيبها بيعم التغريب والوقت الصلاة ليلا او نهارا وداية الاقبو
تمام ية تقع ض على القطع واصلة بين النصف النهاري من الوتك والنصف
الغربي وتغيبها نقطة تقابلها اول البرج السابع من جهة مشا
انما الحكم ت الشمس على الدارية من المشرق في اول الحمل كان تغيبها نقطة
هواء اول الميزان في الدارية من المغرب بحيث تكون الشمس كالكة والنقطة
غاربة وبالعكس ومعرفته فرض معين على كل مسلم او مسلمة
سواء كان في العامرية او في البادية لانه من شروط الصلاة المتفق
عليها عند الجميع وفي ذلك قال ابن يونس رضي الله عنه
هو معرفة الاوقات جاء معين على عقلاء المسلمين صوكه
اتاذاك في القرآن اصلاح جملا وفسره خير البرية اجمع
وسياتي تفصيله ان شاء الله في محله وانما الاذان لاجتماع الناس للصلاة
تنبيه التنابيه والغافل لا لكونه في دار جهالة كما زعم ت الك من الصلاة عنده
وقد نص على ذلك الناظم رحمه الله تعالى وهو الاصل وقولنا والوقت
هو الزمان المقدر للعبادة وهو بالنسبة لايقاع الصلاة كما ذكر
ملوكه ويتسع ت الك الوجوب الى اخره وهو قول اصحابنا ملك اول وقت
الصلاة الوجوب من الوقت معين تعيينه بجعل الصلاة فيه اداء شيء
وهو النص واجب على اصول المالكية قولان احدهما المشهور
مستحب لخبر وصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكلة السحور وفي صحيح
تسحروا ولو بجرعة ماء وهو من السنة الثقة في الفسطاني انها
فيها ونصه وفي حديث ان فضل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكلة السحور رضي الله عنه ثلاثة
لا يواظب عليها العبد اكلة السحور وما ابقى عليه وما اكل مع الاضراء
زاد على الاجتهاد في فضائل الضيف ونظمها فقال

ويترك ما سوى ذلك انتهى: وعلم مما ذكرنا ان ما تكلمنا عليه في هذا
المختصر لا يجاوز ما ذكر وانما هو مطلوب كليا جاز ما او غير جاز لازم
بل لا يبلغه وامال التكثر من امور يعانيها زاد على ذلك مما يتوصل به الى
معرفة تفصيل المشهور وكما ذكر فالاشتغال بذلك مكروه لانه من
الاشتغال بما لا يعني فلا يجوز لاحد ان يعمل في صومه وفطره على ذلك
فيستغني به عن السؤال باجماع من العلماء وقد قال صلى الله عليه وسلم في
رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وان غم عليكم فاكملوا العدد
ثلاثين ثم قد وضعت للشهر والعصر حروف تعرف جملا ابجد حتى
الصعوفي ثم يعني ان بعض العلماء وهو ابن حبيب قد وضع لهذه الحروف
التي هي هوز جملا ابجد حتى علامات على اقدام الزوال في السنة كلها
بحيث يكون لكل حرف منها لكل شهر واحد من ثنية والا بتداء من ينير له
هو وجب ايار له وكذلك الى اخرها ومعنى ذلك ان اقدام الزوال في شهر
بنيسر تسعة وجب ايار تسعة اجزاء جنبر قله عشرة وذلك ان
الشمس تزول في اليوم الاول من كل شهر من الشهور العجمية حين
وجوب الظل فيه سواء تغلط حر به وانما قال للشهر والعصر وهو انما
وضعت للشهر فقط لانه اعتبر انما يزاد عليها وهي من جملة
به وقت العصر فصح ان يقول هي حروف الشهر والعصر وواو المجموع
اي وضعت هذه الحروف لمراد ان يصلي في الصيف و
الفيء ذكر لا تضع الا في ارض مسر الكشف وما قاربها ولا توجد حروف تصرف
في كل بلد ولا يمكن تخفيف ذلك الا باستخراج ظل الزوال كل يوم
في بلدك فتعلم بالقاعدة المعلومة عند اهل الحساب لان الزوال
في كل بلد بمقدار ارتفاع الشمس في وسط السماء ولا يكون ذلك الا
وفي كل يوم بحسب ارتفاعها في وسط السماء لذلك اليوم لا تقرب
البنا منا في الصيف وتبعد في الشتاء وهذا القرب والبعد يكون منه
في كل يوم بمقدار معلوم حتى تقرب منا غاية ما يمكن في بلدنا او تبعد
منا غاية ما يمكن في بلدنا فمن كل يصلي باقدام الزوال من غير استخراج
بعد ثلاثة ايام انه جيدها يظهر الاختلاف فانه يوافقها في بعض الفصول
فيعلم فتحها جاذا علمت ان الاقدام التي وضعوها لكل شهر فيها

المسبب

تقريب وتسامح افتقر الناس عليها للغفلة ولمشقة استعمال كل
الزوال كل يوم لا سيما من ليس له علم بالحساب ومن اجل ذلك
قال الناظم حرف مستوفق والظلال علم وكل شخص حي به بالقدم ش
تكلم في هذا البيت على معرفة اول الزوال بالعمل البسيط في كل بلد وفي كل
وقت والمعنى انك اذا اردت معرفة اول الزوال واردت تخييره في اي بلد شئت
فقف في اول كل شهر من الشهور العجمية في مكان مستوي مستقبل
ليس بحائل ولا ساتر تتبع وان تكون انت مستويا وقفوا غير منحنى وه
معوج القامة ذا الشيخ الكبير وتعري راسك وتخلع نعليك ليلا يزيد ذلك
في الكشف ذلك فيوقفك في الظل اثر على منتهى ذلك او تلم من يعلمه لك
ولا يشتغل بالك ان تدير وجهك للقبلة كما قال ابو مدين واما ان تستقبل الشمس
بوجهك بل كلما وقعت اجزاء ظل ذلك بالقدم من حد بنان قدمك
اذا كان الظل امامك ومن حد عقب القدم اذا كان وراءك ومن حد الكعب اذا
كان يمينك او يسارك بما اجتمع حين سكون الشمس في وسط السماء في
اعلى درجات ارتفاعها ووقف الظل فلا يزيد ولا ينقص الى وسط النهار
فهو اول الزوال فخذ له حرفا نقطه مثل ما عندك من الاقدام واجعله حرف
ثم فعل في الشهر الذي يليه كذا الى حتى تجعل لكل شهر حرفا والابتداء
فان لم تجد ظلا حين انتهاء الشمس الى اعلى درجات ارتفاعها كما
في بعض البلاد في بعض الازمان فالفعل الزوال في هذا الباب كان على قرص الشمس غير
ولم يظهر الظل وتنظر قرص الشمس من السحاب وانت تريد معرفته بالحيلة
في ذلك ان تاخذ اناء قريب الحافة من الارض فتملاه بالماء واجعله في مكان
مستوي بينك وبينه وتتاخر عنه حتى تتوهم قرص الشمس في الماء في الموضع
الذي يليك من الاناء فاكتفل ما بينك وبينه بالاقدام فما وجدت فوقه مقدار
ما بين عينك وراسك اذا رفعته شاخصا قدم او اقل او اكثر فهو الظل
الذي بينك وبينه ايضا ان تعرفه بشخص تجعله بينك وبين الشمس بحيث
ان تضع كفك على شاشك وتنكر بعينك الى ظل الارض فاذا
راسه تحت كفك فذلك مقدار الظل حينئذ ثم اذا
حققت معرفة اقدام الزوال في اول كل شهر مما ذكرناه لك واردت ايضا
معرفتها في اثناء الشهور فانظر الى حرف شهرك الذي انت فيه والى

حرو

مشاهدا بدليل لايحتاج الى حساب ولا كتاب والصلاة تتعلق بدلوك الشمس
وطلوع الشمس وزوالها وغير ذلك من الامور التي مثلثه بعد الذي ذكرناه عليه
الشمس وغروب الشمس فغير ذلك امة امية لا نكتب ولا نحسب الحديث
والكلام في اوقات صلاة الفرض مستوفى في محله من كتب الفقه
واما صلاة الضحى فوقتها المختار على ما نص عليه الامام العلامة محمد
بن احمد الحبال بعد فتنه بالفضل مثل اول وقت العصر ونصه
وامتد وقتها من فتنه ارتفاع وقت ركوع الضحى المختار وآخر ارتفاعها مثل ارتفاع
اول وقت العصر في كل يوم ابدا ونص عليه الداعي ايضا في بداية
الطلاب بقوله وكل من اختار الضحى فليتوخ بفعلها اول صلاة العصر فلت
وهذا مخالف لقولهم تكره النافلة بعد الفجر الى طلوع الشمس حتى
ترتفع الشمس قيد رمح من مطارح الغرب الغربي شيء على شبر او نحوا
قفه وعلى هذا فلعل المراد بقيد رمح ما حدده بعض اشياخنا من
ان المراد به ابرز شخص بينه وبين الشمس ويقف منه مقدار ما
مثلا حتى ينفيء الشمس حتى يظل راسه بحيث فابلته فذاك هو
الى حد الذي ذكرناه فقربيا مما ذكر وامر اول وقت العصر ان تنظر الى
الشمس وانت قائم غير منكسر راسك ولا مطامن له فان نظرت الى
الشمس فقد خرج الوقت وان لم تر ها ابصرك فلم يدخل الوقت وان
تنزوت عن بصرك فقد تمكن دخول الوقت انتهى وهذا المراد ليس بدليل
وانصف ثم ان الحكم للساعة فسيعة للزوال وما بقي من يومه حكم
الزوال جاء فسم عليه مبه وقبله يقال مضى وبعد بقي
تكلم فقه على معرفة الساعات الزمانية والمعنى انك اذا اردت معرفة
كم مضى من الساعات من النهار او كم بقي كم فيه من ذلك
الاقدام وزد عليه واحدة وهو سبعة اقدام
من ذلك الوقت الذي انت بينه وما بقي من بعد ذلك
عليه عدد مبه وهي اثنتا عشرة ساعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس
ساعة النهار واذا قسمتها فما خرج فهو الساعة
ذلك قبل الزوال فزد الى عدد الساعات الماضية من النهار
عملت ذلك لما بعد ذلك عدد الساعات الباقية من النهار
وهذا معنى نزله وقبله يقال مضى اذا عملت قبل الزوال يقال هذا الخارج

واخر فيما عن المقدم يعوج داخل والسماك صعود شمالا: واصل هذا العمل
ان الكواكب من النهار اربعة عشر منزلة ومايل لحد الك جانبا فقسمت
اربعة عشر على اثنتي عشر عدد الساعات او اليل خرج منزلة و
سدس منزلة فوجب لكل ساعة منزلة وسدس منزلة واما الطالع
بالنهار من البرج فانك تنظر كم للنهار من ساعة على ما تقدم وتعطي
لكل برج ساعتين الا بدء ادا مر برج الشمس على التوالي لجميعك انتهيت
فذالك البرج هو الطالع وفوقك كذا نهر واصله مما تقدم لانه اذا كان واجب
منزلة وسدس منزلة ساعة لزم من ذالك ان يكون واجب البرج سا
عتين لان ابى عشر فيه منزلتان وثلث منزلة واما ذكري لذا الكواكب
البروج وان كان لا يحتاج اليه لما استغناء عنه بذكر المنزلة لانه ع حفظه
زيادة في البيان وانما سكتنا عن معرفة الكواكب من المنازل او البروج
بالليل لوضوحه لانه يدرك بالعيان بكل ما ذكر في غيره او سكتنا
يستدرك عنك فانك تعرفه بقية العمل وهو ان ينظر الى المنزلة المتوسطة
وقتك فالتي امتد منها هي الطالعة ابدا فاذا علمتها فانك من
اي برج هي فما كان وهو البرج الطالع وقتك وان اردت ان تعرف ما مضى
من الليل بعد برجه وانت تريد ان تعرف منزلة المتوسطة
في وقتك الى المنزلة المتوسطة من المنزلة التي غربت فيها الشمس
ولا تعد بقية البرج الذي فيه ذلك فاضرب ما بينهما ستة وتقسم الخارج من الضرب
سبعة سبعة وتعد كل برج بساعة وما بقي اقل من سبعة فانسبه
لسبعة ان واجه تجعل بسبع ساعة فان اشتبه وسبعان وصحة
الى هذه الاشارة الصلاة والسلام بقوله ما مضت لك فالتفت او كوكبا
على ان اس واجبه وقد بدا له ما كان يعرض بنته
بسنة وتحصى منها ما ينتج على سبعة فانسبه سبع الساعة
مضت من غروب الشمس والليل سبع وما بقي سبعا فاضرب ساعة
تذكر الى ما بعد ذلك فتجمع وقول النائم يا هذا الكاعة اي صاحب
الكاعة اي كصاحب الكاعة وقوله فلتكن منتبها ابدا
يغيب معنا كما يغيب
مع النوم وفي اللفظين تنبيه على ان المراد بهذا القبر الاستعارة

به على طاعة الله عز وجل وعبادته لا غير ذلك مما يكلبه اهل السير ليتوصل
به الى معرفة الطوالع والساعات الى غير ذلك مما يكلبه اهل السير ليتوصل
ذلك من ان بعض اهل السير تصلح شيء وقت
دون وقت نعوذ بالله من ذلك والسير كلي تحمله الذي يراد
ولكن الشيخين كلي والتنبيه مرادهم بالساعات الزمانية احترازا
من الساعة الاعتدالية والفرق بينهما ان الساعة الاعتدالية لا تزيد
ولا تنقص بل كل واحدة منها خمس عشرة درجة وهي
كل درجة ستون دقيقة وقدر كل دقيقة ما تقرأ فيه سورة الاخلاص
فصار قدر الساعة من الذكر هو تسع مائة دقيقة وقدرها من الذكر
مثل ذلك من سورة الاخلاص وعدد الساعات اربعة وعشرون
ساعة اثنتي عشرة في الليل واثنتي عشرة في النهار لكن هذه ان
زمن الاعتدال والمراد غيره فساعات النهار ينقص عددها ويزيد ما عدد
ساعات الليل في الشتاء وساعات الليل ينقص عددها ويزيد ما
عدد ساعات الليل في الشتاء وساعات الليل ينقص النهار وغاية
النقص والزيادة ما ذكرناها عند كلي الاعتدال واما الزمانية فانها
تنقص وتزيد في نفسها تكون طويلة في النهار الطويل وفي الليل الطويل
وتكون قصيرة في النهار القصير وفي الليل القصير وعددها اثنتي عشرة في
النهار او في الليل لا ينقص ولا يزيد ولا يعارض هذا بقوله صلى الله عليه
وسلم احلت لي ساعة من نهار فانهم محمولة على مرور طلوع الشمس و
صلاة العصر بهذه الساعة الاصطلاحية في كلام العرب تطلق ويراد بها الساعة
من الزمن الله تصلح على كثير مما في الخبر المذكور وعلى قليل كقوله ايضا
مررت في الساعة الاولى فجائز ولا مانع به بهذا الحديث والنهار اصطلاحي
وشرعي وشمسي وكذا الليل في الاصطلاحي الفوس التي من اول طلوع
الفجر الى الافول وليلة الغوص التي من اول طلوع الشمس تحت الاعبور النهار
الشرعي من طلوع الفجر الى غروب الشمس واليل من غروبها الى طلوع
الفجر والنهار الشمسي من طلوع الشمس الى غروبها
واليوم اصطلاحي من زوال الشمس الى زوالها وقيل اليوم والنهار بمعنى
وقيل النهار من طلوع الشمس واليوم من طلوع الفجر واليوم مذكر واليل
مؤنث ومنه قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما انتهى شرح الزرقاني

ع ترحيل الشمس عن السما منها مغربا وسطا ويا عشا منزلها ع
الناظم رحمه الله من وقت الظهر والعصر والساعات والكلام فيها
على معرفة وقت ما بقي في بيت واحد وهو وقت المغرب والعشاء
والسحور والصبح والمعنى أن المنزل الثامن من منازل الشمس هو الذي
يتوسط عند غروبها ويقال فيه السماء
وقت السما وسطا ومغربا ووسطا منصوبان بإسقاط الخافض أي في
الثامن من الشمس في وقت المغرب يكون في وسط السماء وسميت
بذلك لأنها عندها عن الغروب ويدل له الشاهد المعلوم يجب عندها
يسمى بذلك كما جاء في حديث الصلاة بعد العصر حتى تطلع الشاهد
وقيل الصلاة المباح لها كالصلاة الشاهد إلى الحاجز والغروب الشرعي
هو غروب جميع قرص الشمس وبين على رؤس الجبال في العين الحمئة وقيل
سواء الليل من الشفق الذي لا قبل الليل من هاهنا والمعنى النظر من
هاهنا فقد أبصر الصائم والراعي بمغيبها عن الأرض خلف الجبال
بحيث يستدل على غيبوبتها بإقبال الظلمة كما في الخبر المذكور وقوله
والعشاء أي العاشرة من منازل الشمس أيضا هو الذي يكون في وسط
السماء في وقت العشاء وقد تبع الناظم في هذا الجاء في عاشر محل جز
قال رحمه الله بادئا علمت منزلة الشمس والثامنة منها هي
المتوسطة في غروب الشمس والعاشرة هي المتوسطة للعشاء الآخر محل فصل في ذكر الأسماء
أبو علي زيد عبرة أي حين الناظر وقت العشاء الآخر
الباب الخامس عشر في معرفة وقت العشاء والصبح وأجزاء الليل التي بها
يدخل وقت العشاء بمغيب الشفق الأحمر وسكونه مغيبه وطول
وتقصر وعلامة قصر هذا إذا اعتدل الليل والنهار وتختلف باختلاف
البلدان ويستدل على مغيب الشفق بتوسط الثامنة من منازل
الشمس من السماء ويحكم به دون [illegible] الشريف الشافي
وقصب الزريب الأول وعسكر الأصلاة بتقسيم الوقت بعد المتوسطة
لوقت العشاء الآخر وبعضه بالسدس وتبعه الناظم في بداية
الأصلاب وقال وللعشاء تاسع الأول وقصب أخير من ثمانية ثم صاد

في هذا الجاء وغيره وللامام الناجوري في ذلك تأليف وهو ان المنزلة التي
فيها عطارد هي المتوسطة كطلوع البطين من الشتاء وما قبله وهو نصف
الربيع الاول ونصف الخريف الثاني وبتوسط التاسع عشر منه
طلوع البطين من الصيف وما قبله وهو نصف الربيع الثاني ونصف الخريف
الاول الشامي ويستدل ايضا على البعد بالطالع والغارب فالمنزلة التي
لثلاثة عشر من منزلة الشمس هي الغاربة في طلوع البطين فلزم من ذلك ان تكون
تحتها وهي الخامسة عشر هي الطالعة في طلوع البطين فيخص لك ما
ذكرنا تنبيه يعرف المتوسط بواحد من اربعة الاول ان تعرف حدي بنات
نعش وهو الذي يسمى عند العامة القطب وليس هو القطب وانما
القطب كوكب قليل الضوء بينه وبين بنات نعش مقدار ذراعين
في رواية العين هذا الجدي اضوء منه جدا وهو الذي به الكواكب التي
تدور على القطب وهذا القطب شمالي والقطب اليماني لا يظهر في مغربنا و
قطبان اي كوكبان ثابتان لا يتحركان ابدا ويدور عليهما الفلك نصف منه
يدور على اليماني ونصف يدور على الشمالي وبنات نعش منها الصغرى
وهو عند كواكب على صورة كرسي وهو الذي شبه الشاعر
سبعة كواكب على صورة حيوان معروف بناء اعرفت جدي بنات نعش
فما جعله على كرسي
منكبط الايسر وارجع راسك الى السماء بالمنزل
الذي تراه فوق راسك فهو المتوسط والثاني اذا كانت معوجة الطول
وهو اليماني وابدل بينات نعش
ماذ تحرنا وانظر موضع عينك اليمنى
اي منزل تراه قبالة منكبك الايسر فهو المتوسط وان كان وسط
السماء غيره فانظر الطالع والغارب
او وراءه فهو المتوسط ان كان
في وسط السماء فوق ذلك غير فانظر الغارب فالشامي منه ايضا
هو المتوسط وان خفي عليك ذلك
فكون السماء غيمت او نحوه فلا
فليستدل على الوقت بما وراءه واعمال ارباب الصنائع وشبهه ذلك
ويحتاط لهذا ذكر شهاب الدين احمد بن محمد
المعروف بابن الهائم من الجواهر والشامل ونحو الشامل من ان
خفي الوقت لم تجز ولو وقعت فيه واستدل بما
من الاوراد وعمل الصنائع انتهى تنبيه ايضا اعلم ان ما ذكر من

من العمل في اوقات الصلاة لا يخلوا من شقي ريب لان العمل ان لم يبلغ فيه حد
يخلو امن شقي ريب ولا يعلم حقيقة او الوقت الا الله تعالى فتمكين اوقات
الصلاة اكيد لاسيما وقت المغرب فانه يتعلق به حق الصلاة وحق
الصوم بل كان غير ذاكر قبله الافتقار بالمستدل والاخذ بالاحوط لان
التمكين واجب في كل وقت لم يقطع به خصمه وكما يحتاط في
الاوقات يحتاط في تعرف الاكل قبل الفجر وبعد دخول الصوم ووقت العصر ايضا
يتعلق به حق الصلاة وفضح الاكل للصوم قال الامام التاجوائي
ويحتاط للصوم بترك الاكل والشرب والجماع قبل تيقن طلوع الفجر فلت
ولعل ذلك لما قدمنا من ان الوقت لا يعلم على القطع غير الله تبارك
وتعالى والاصل في ذلك سؤاله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل زالت الشمس فقال
لا نعم فقال له ما معنى لا نعم قال يا رسول الله قد نعت الشمس برأسها
بين قولي لك لا نعم مسيرة خمسمائة عام فاذا خبر هذا على النبي
وظهر للملك المغرب فقد يخفى على الملك المغرب مراعاة الوقت الذي
ذكرناه وما جرى في الزوال يجري في سائر الاوقات وهذا يظهر لمن تامل
منصفا انتهى فقد شاهدنا كثيرا من اهل القرى والبادية الذين
يعلمون قبل الفجر يصلون الصبح قبل طلوع الفجر يقصدون بذلك
فضيلة اول الوقت فلا يصلون واجبا ولا مندوبا واذا كان الامر كذلك
يجب عليهم تاخير الصلاة حتى يتيقنوا دخول الوقت وقد رايت كثيرا
ممن يعلمون ان الفجر طلع ولم يصلوا حتى ارتفعت الشمس قدر رمح
او اكثر وقد رايت كثيرا من الناس يتاخرون في ادلة الاوقات
وصاحبهم يا سلام على من تاخر وبالقطع ان الله انتهى جاهلهم
اشار الناظم الى مدرجة اوقات الصلاة ولم يتكلم على الفضيلة مع ان المهم
على الحساب يتكلمون عليها كثيرا ومن حقه ان يتكلم عليها وهي
من اركان الصلاة المهمة عليها عند الجميع والاصل فيه الكتاب والسنة
والاجماع واما الكتاب فقوله عز وجل في وجه تسمية الصبح الفجر
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره واما السنة فما روى عن
ابن عباس انه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت صلى في نواحيه
كله ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج منه ركع ركعتين قبل الكعبة
وقال هذه القبلة واما الاجماع فقد نقل ابو عمر بن عبد البر ان العلماء

اعلم صح

مجموعون على القبلة التي امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام وعباده بالتوجه
نحوها في صلاتهم هي الكعبة البيت الذي بمكة وحكم استقبال القبلة
على وجهين حكم ابتدائها وبقائها ويلزمه استقبالها بجميع بدنه
فلو اخر عاجز بعض بدنه لم تصح صلاته الثاني من ظاهر عنه ويتبين مما ان
يقصد جهتها ويستدل عليها بالادلة المنصوبة لها فمن استدل
عليها بغير دليل وليس بمجتهد كعامي المجتهد في الاحكام الشرعية
بغير ادلتها المنصوبة لها ليس بمجتهد واصول الادلة على الكعبة
ستة العروض والاحوال مع الدائرة الهندسية وغيرها من الاشكال
الهندسية على ما بسط في علم الهيئات والقطب والكواكب والشمس
والقمر والريح وهو اضعفها زاد بعضهم والدليل يدل على اعتبار النجوم
قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون وقوله تعالى لتهتدوا بها والهداية
انما تكون للمقاصد والصلاة من اهم المقاصد والاصل في ان الجهة
قبلة قوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وهو محمول
عند العلماء على الخصوص وهو من كان في المدينة لا على العموم كما ذهب اليه
قوم وخالف قوله صلى الله عليه وسلم في اداب قضاء الحاجة لا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا فانه محمول ايضا على من
بالمدينة وما جاء ان الكعبة بين المشرق والمغرب من البلدان الشمالية عندها
او الجنوبية وخالف قال الشيخ الامام العلامة الحجة المحقق سيدي
عبد الرحمن بن محمد الثعالبي في تنبيه الغافلين على
قبلة الصلاة والتابعين بعد ان ساق لفظ الحديث قال الحسن بن
حامد في شرح المذهب لابن زيد ما نصه لاهل المدينة ومن كان مثلهم ممن
قبلته بين المشرق والمغرب رواه محمد بن مسلمة عن مالك انتهى وقال
شهاب الدين الفرافي في الذخيرة اتباع ظاهر الحديث يوجب
كون الشمال والجنوب قبلة لكل احد وهو خلاف الاجماع بل هو محمول
على المدينة والشام في جهة الجنوب اي يستقبلون جهة الشمال
واما من عداهم فليس هذا الحديث ولا ذاك قال ابن عبيدة الحديث قبلة
الا للفقهاء قال ابن يونس في كتاب الجامع يريد ان غير من ذكر فيجعل الحديث
على ظاهره وله شاهد من حديث غيره اتوشا ويأتي ما عليه قال ابن رشد

كل صاحب حديث ليس له امام في الفقه فهو ضال ولولا ان الله انقذنا بمالك
والليث لضللنا انتهى وكذلك قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس
السنوسي في شرحه لبغية الطلاب والمشرق قبلة اهل المغرب والمغرب
قبلة اهل المشرق والجنوب قبلة اهل الشمال والشمال قبلة اهل
الجنوب انتهى قلت قال الحسن بن خلف وهم من السعة في ذلك مثل
اهل الصومعة وغيرهم ممن كان مسكنه من جهة المشرقية
في جهة المغرب بان قبلته الكعبة وهي الكعبة البيت الحرام كائنة
بين الشمال والجنوب الى جهة المشرق فيصلون الى مطلع الشمس خريفا
وشتاء وربيعا وصيفا لا جناح عليهم في ذلك لكن الاولى في اهل المغرب
الداخل كعباس ومراكش وفاس وسلا وتونس وقفصة وسوس ونحوهم
استقبال مشارق الاعتدال والاولى في حق اهل المغرب الخارج كاجدابية
وبرقة وبرقس ونحو ذلك مطلع الخريف وهم من السعة في ذلك مثل
ما اهل المدينة وغيرهم في جهة الجنوب فيوسع لهم ما بين مغرب الصيف ومغرب
واما الادلة بالكواكب فالادلة الذين جعلوا بين المشرق وعلى المغرب
كالمذهب وابن عبد الحكم وابن الصباغ وابن بكير وسلم مجموعون على ان قبلة
المغرب مشرق والشمس في الشتاء قالوا النجوم الثابتة لاهل المغرب
الصرفة والعوا والسماك وقال المتأخرون الفرقدين والنسر الطائر من
عندهم وقد اخطأ القبلة قال الولي ابو العباس السيد احمد بن علي السنوسي
القبلة لمن كان بالمغرب من مصر الى البحر من ناحية مراكش هو ما بين
الشمولة الى خط وسط المشرق فيدخل في ذلك المطالع كلها على القول
بالتوسعة وذلك من مطلع وسط الجوزاء الى اخر الفرقدين من الشمولة
والشمولة كلها بعيدة عن الجنوب فالمطلوب يسارها فليبط وذلك
احدى عشرة منزلة من السماك الاعزل الى سعد الذابح واذا صارت
الى وسط السماك شمت في ذلك المطالع جميعها الى ام رشاء الله اعلم وجاز
ان تكون بين يمينك كانت على احد حاجبيك فاستمتع غير مطلوب
به لتعذر الوصول اليه في الاقاليم البعيدة فالمطلوب التوجه لناحيته
جهتها والغرض ان يقلل الجهة ليس لها مقدار معلوم يقيني من
اللغة وقال الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وسع هذا الاهل

المغرب بمطلع الشمس ع د جنبي ذلك بالكل نعوذ بالله من الجهل ومن
جهل الجهال لكن من اراد ان يبني مسجدا على القبلة الصحيحة فان
كان بارض المغرب وكان في الشتاء والخريف فان المسجد يبنى وربع
على مطلع الشمس لثلثة اشهر وخريفا وعلى مطلع الغرب الى مغرب سعد
الاخبية وان كان في زمان الصيف والربيع من مغرب سعد السعود عشرين
فان المسجد يبنى ويجعل من قبلته تجاه مغرب الشمس بحيث يجعل
مغربها خلف المصلي وكذلك مغرب البدر في المقدم الى مغرب الصيفة
وان كان في المشرق بالاقصى كعباس من اكتش فانه يستقبل به مشارق
الاعتدال ويشتبه به مغارب الاعتدال وذلك في ثلثة اشهر واشتتى
وان كان في بلاد السودان فانه يستقبل به مطلع الشمس صيفا وربيعا
بيعا وان كان في بلاد مدين فانه يستقبل به مطلع الغرب باعتبار
كلوم الشولة وعلى ذلك جمع عمر ابن العاصي رضي الله عنه نائم
وان كان بالشام فانه يستقبل به كلوع سهيل وان كان بارض اليمن
بلاد المشرقة ونواحيها فانه يستقبل به جهة الجنوب فيصير
المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره والشمال خلفه والجنوب امامه
هذا منتهى ما حرره الامام التاجوري رضي الله عنه وهو صحيح وبقي
تعرف الاستقبال على الكعبة بالغيب فانه من كان عن يمين جهة
المغرب فانه يجعله عن يساره ومن كان عن يمينه جهة المشرق فانه
يجعله عن يمينه وفيما جهة الجنوب وجهة الشمال وبهذا
تعرف ايضا بالدليل وذلك اذا كان في بلاد الصيف في وقت العصر
الى المغرب يكون ظل الشاخص المستقيمة ذاهبا الى القبلة التي عينها وهي
الكعبة والكعبة بمكة ومكة في جهة المشرق من بلاد المغرب وفيما على
هذا بقية الجهات فمن كان عن يمينه جهة المشرق فانه يجعله خلفه في
ذلك الوقت وهكذا وقد اكملنا الكلام في هذا الباب من رجا انه نعوا على
ما تكلم عليه النواظم في هذا الكتاب وهو على غرب الشمال ولا يجوز
لعاقل جعله بكل حال وقوة حي الغرب في كتابه المسمى بالمستوعب
الكاجي والمقنع الشاجي بانصه ولما اجمل الله صفة ما افضل
المشهور وصلاتنا في افضل الاوقات وجب علينا ان نراعي ذلك

كذا الامر

كل المراعات ثم انه ذم من لم يعلم ما الله غاية الذم حيث قال اولئك كالانعام
بل هم اضل سبيلا من الشمس والقمر والكواكب ولم يجز ان يعبد احد منها ولا وقف من له ادنى
بصيرة بالفرق بينه وبين الحجر واعجب به من بهيمة وتجعل ما يعبد به مو
لاه من امور اخر اذا فلم يدر من امور اخر ته ما فيه صلاح شانه فهو
في وكما ورد في الكتاب المكنون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون جعلنا الله من يراعي الشمس والقمر
والنجوم والاهلة لئلا يكون الله انشاها قال قيل مشرق الشمس قبلة
النصارى وبيت المقدس قبلة اليهود وهو من ارض المغرب في
الصيف فاذا قام توجهوا الى جهة المشرق فصاروا مستقبلين قبلة اليهود
والنصارى فيقع قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لكل
امرئ ما نوى فالتوجه للكعبة واجب حيث ما كان المصلي من مشارق الارض
ومغاربها وشمالها وجنوبها والقصد في ذلك البيت الى ام عون بيت المقدس
ودون مكان الشمس والاهلة بها حينئذ وما ادراك الامر فحل اتانا الشيطان
اعاذنا الله منها ومن المضلين من جعلة الجفراء وعامة الكلية
امكنة الدراري وسط سمائها وبيوتها والياء ها شرح الناظم رحمه الله يشتمل
على مسائل هو كالمدخل لعلم الاحكام النجومية ولو استغنى عنه رحمه الله
لكان احسن والبيوت به لاجل ما يترتب عليه مما سيبين بعضه ان شاء الله تعالى
في اخر الكتاب والمحال لا يجيز ان يتكلم على بعض كلامه دون بعض اعجز
الرتبة ذلك والمعنى هذا باب تعرف منه اربعة اشياء امكنة الدراري
وهو جمع مكان وهي مواضعها في السموات وتعرف منه ايضا مقادير
اقدار كل واحد منها في الجرم وتعرف منه ايضا بيوت كل واحد منها من
بيوت الفلك وهي اثنا عشر وتعرف منه ايضا ايامها الكائنة يوم معلوم يتعرف
فيه الدراري جمع درري وهي سبعة وهي القمر وهو النير الاعظم والشمس
والسماء كثيرة منها الثوابت والبدر والكواكب الشمس وغير
ذلك مما ذكر الكاتب ويقال له عطارد وهو لا يرى في الغالب لانه لا يبعد عن الشمس
كما قال البرجبراجي وبرج شمس هو برج الكاتب ولا تبعد فيه عن الغالب
ثم الزهرة ويقال لها الذنبة والمغنية والجارية والبيضاء ولاتي منها
غوسلة السماء ثم الشمس وهي النير الاعظم ولها اسماء كثيرة منها

اللامعة : والغزالة : والنيرة : ويقال لها مع الغر النيران قال الزجاج
كعبي وغيره من المفسرين اختلف الامة في النيرين وقيل يضيئان
لاهل السماء كما تضيء لاهل الارض وقيل لاهل الارض خاصة والخلاف
يرجع الى عمر وابن عباس وسبب اختلافهما قوله تعالى وجعل
الشمس سراجا ثم قال يخ ويقال لها الاجهر وبهرام وكوكب
الدم وكوكب النار ثم المشتري ويقال له البهي جبيس والقاضي ثم
زحل على وزن عمر ويقال له الشيخ والكيوان والعاتل وهذه الدراري
هي التي خلقها الله تعالى واقسم بها في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس ص بالتسعة الافلاك كان الغر منها بينا وشارا كما
بيه عطارد وجيم زهره للشمس خ الباقي الحمرة مي يخ والمشتري
مشتر ي زحل ع سابع والبقي ء الثامن على ثم
يعني الافلاك
التي خلقها الله في العالم العلوي هي تسعة افلاك سبعة منها كل فلك
فيه كوكب والثامن فيه ما عدى الدراري من الكواكب والتاسع عار منها
بتا بينا فلا يليها من الكواكب شيء الا فيما زعموه نحو ما من نار
علقة ع الهوى ع ابيع ء هليكة اعدت لجم الشيطين الثاء الجبي
منه فيه عطارد وهذه الراء بقوله وشارا الجبي فيه عطارد وذكر انه
كبي من الاول لينبه على ان كل فلك الجبي من الذي تحته واصغر من الذي
فوقه والثالث فيه الى حمرة وهذا الراء بقوله وجيم زهره والرابع
فيه الشمس وهو الراء بقوله للشمس خ الا والخامس فيه بقي الحمرة وهو
المريخ وهو الهيخ وهذه الراء بقوله هف الهيخ الحمرة ي يخ والسادس
اوجبي للمشتري والسادس فيه المشتري وهذه الراء بقوله والسادس
مشتر ي والسابع فيه زحل وهو الراء بقوله زحل ع سابع وقوله والبقي
ء الثامن حمل على معنى كل كوكب غير هذه الكواكب السبعة هو فلك
الثوابت والثامن عار من جميع ما ذكرنا فلا كوكب فيه ولا غير ذلك يعني
ان الفلك التاسع عار من الكواكب اي ليس فيه كوكب بل فيه جميع ما
ذكرنا الثمانية كلها يدور بها في كل يوم وليلة دورة بقدرة الله عز
وجل والفلك مدار النجوم التي ذكرها قال ابن الانباري فلك يسبح وسمي
فلكا لاستدارته ومنه قيل فلكة المغزل لاستدارة جسمه كذلك

صحفه بير

مستوي الشكل هملجة فلكا للاستدارته ومنه قيل متن كذا مكانه
مشتمل في جوفه على اشياء غير متحركة بطبعها كالكتة وفي وسطه
وهو الكرة ملتف بعضها على بعض كقشور البصلة وفي وسطها
الذي يسمى الهباء الذي في سماء الدنيا وهو اصغرها فنسبة البروج اليها
نسبة كيفية لانها قطع اجزاء كبيرة من الفلك نسبة كل واحد
منها الى الفلك ذي سرس وتطلق البروج مجازا على نفس المنازل
الكاينة في الفلك الثامن من تسمية الدليل باسم المدلول وقد تقدم
لنا بيان ذلك واختلف في امد الدراري فبعضهم يبدأ بالاعلى
الذي هو زحل ثم المشتري ثم كذلك الى الاسفل الذي
يلينا وهو القمر وبعضهم يبدأ بالقمر ثم لعطارد وهكذا الى زحل واجل
الى اختلف في نسبة الاوجاه اليها وهي الجدي اول وبعضهم يجعل
المثلث للقمر والمربع لعطارد وهكذا على التوالي وبعضهم ينسب المثلث
لزحل والمربع للمشتري على التوالي انتهى تنبيه في كون الناظر للافلاك
في كتبها الاذهانة وربما الكواكب كل فلك يدور بسماء وارض بالسبعة الا
يدور كل واحد منها بجسمه من الغرب الى المشرق بخلاف الفلك
الذي يدور بالكل فانه يدور من المشرق الى الغرب في كل اربع وعشرين ساعة
على ما في الكتاب انتهى وقد ذكر شارح منظومة السيد البوني
اي على هذا القول الكواكب متعلقة بافلاكها كتعلق المصابيح في البيوت
وقيل هي كرقوم الثياب وهي تدور في الافلاك ايضا جميعا ان شاء الله
وسكت عن غير ذلك من العوالم العلوية من العرش والكرسي والسموات
والبحور الكاينة بينهن وبين سماء الدنيا الى غير ذلك من العوالم التي
لا شعور لنا بها عنها بل لا بد من اجمالها اجمالا وتفصيلا حل
ذلك غاية بعض علمائنا الحادثة ومن كشف بالعلم مولانا الامام حل
وعلا انكشافا لا ينكر ولا يمتري به زوال ينشرح عمر ان يتوقف وجوب
انصافه به على غير ما وقف استدلال فقد ذكر ابو عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي في شرحه الصغير المسمى بالمنهج السديد في شرح كفاية المريد للخراز ما نصه
ان في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لله تعالى سبعة عشر نوعا
من الخلق السموات السبع والارضون السبع وما بينهن علم واحد من

العوالم

ذلك وقال عبد السلام بن ابراهيم اللقاني في شرحه على منظومة ابن العباس
احمد البزاعي عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما نبذ الى عالم الدنيا من ذلك
عالم واحد وهو عالمنا قال وما حجم المنظومة كذا السموات لا تخيلي بحجمها
ولكن ظاهرها عن غيبها انعزل من خمس مائة عام غلظ واحدة
كذا تبلغ سمك الكل لا تخل وقد اشار سبحانه الى امتداده الى
البعد بقوله جل من قائل انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها
فسواها واضاف الى غلظ ذواتها ورفع سمكها على هذا البعد ازال
الغموض مع جواز غير ما الا نحصى شاهد بعدد وشهد من جمعتها
زهت الحوادث وشاهد باعتبارها الى الظاهر مختار سبحان الملك
القهار ان ذلك لعبرة لاولي الابصار والارضون كالسموات لقوله
تعالى ومن الارض مثلهن تنزل فيه ويكفيك من الاعتبار ما ذكر
السيوطي في شرحه المذكور من انه روي الخبر ان بنواحي عشر الجن
والجن وبنواحي اخر عشر حيوانات البر وهؤلاء تحت عشر الطيور وهو
ايضا عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الارض وكل
واحد عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء
الثانية ثم كذلك على التي تليها الى ملائكة السماء السابع ثم الكل
في مقابلة ملائكة الكرسي تمر قليل ثم هؤلاء عشر ملائكة العرش
اذن الواحد من هؤلاء اذا قيس الى من تحته هو استمائة الف حول
كل منهم اذا قيس الى من فوقه وسمكها فوقها. والسموات والارض وما
بينهما باذنه تكبيرا وقدرا صغير ثم كل هؤلاء صفا بلة الملا
ئكة الذين يحجون البيت المعمور ولا يعلم عددهم
الا الله تعالى ثم هؤلاء حملة العرش الذين هم اشياع اسرافيل
ثم رئيسهم انتهى انظر يا اخي ما اوضح هذا الكلام معلوم لمولانا
جل وعز الالزام غير تام على الاستدلال ولا يعتد به معقود لا
حول ولا زوال ولا يشغله شان عن شان جل الرب الكبير المتعال
انتهى والله اعلم الاشارة الناظم رحمه ذكره الافلاك بقوله عز ربنا وجلا
فصل ثم هذا جعل تكلم فيه على السدة التي يغيم الشهب الدراري في كل برج
بذلك قال حكيم بعد ليستمال وشلشة عدد راجه وكاتب يزيد ملك

كوز

كوز هرة والام شمسا والام يتبعها ومشتري يتبعهما
يقيم الحيوان بيت مقام بضم الميم وهو مبتدأ خبره ليلتان وبيت
ظرف منصوب بفتحة بضم الاعراب وقوله كوز هرة والام اشهرا منصوب
بيقيم واشهرا تمييز اي المعنى ان الغيد يقيم في كل برج بيت وهو ليلتان
عشر وقوله كوز هرة اي والزهرة يقيم في كل برج شهر وهو ستة
وعشرون يوما والام شمسا اي والشمس تقيم في كل برج
عدة الام وهو ثلاثون يوما وقوله مشتري اعني الكوكب الذي
يقيم في كل برج خمسة واربعين يوما ومشتري يتبعه عامه اي والشمس
يقيم في كل برج عامه وقوله والام اشهرا يقيم الحيوان يعني
ان الحيوان وهو زحل يقيم في كل برج ثلاثين شهرا وهو ابطاها
سيرا كما ان القمر اسرعها سيرا انتهى وما ذكر من مكث الدراري
في البروج انما هو بالنظر الى سيرها على السير الاوسط واما على التعديل
فالامر مختلف جدا تبطئ وتسرع عن الاوسط وقد يكون بالسوي الذي بين
منهما مستقيما وقد يكون راجعا في البروج وقد ذكر ابو عبد الله
بن الخطيب الاندلسي كيفية سيرها في افلاكها وبيانه
فزحل يستقيم اربعة وستين يوما ثم يتقهقر اثنين
وثلاثين ثم يستقيم ما بقي ويقطع فلكه في ثلاثين عاما على ما مر
والمشتري يدخل البرج ثلاثة ايام ثم يتبين ايضا ويستقيم فيه
سبعين يوما ويتقهقر خمسة واربعين ثم يستقيم ثمانية
فلكه ايضا ويكمل دورته على اثنا عشر عاما والاحمر يستقيم ثمانية
يوما ثم يتقهقر سبعة ايام هذه ايضا وتتم دورته على عام
ونصف بتقريب والزهرة تطلع مغربة خمسة اشهر وتبطئ
المشي خمسة اشهر حتى اذا بعدت ما بينها وبين الشمس تسع
واربعون درجة صارت مستقيمة راجعة وتقطع فلكها في
عشرين شهرا واثنا عشر يوما بتقريب وعطارد يقطع البروج الطلوع
يكتفي في السنة ثلاث مرات مشرقيا ومرة مغربيا ويقطع البروج
في ستة اشهر واربعة وعشرين يوما بتقريب والشمس والقمر بينهما
هما مستقيمان والسبب فيما يحدث من الدرجوم لكل من الدراري اذا

الزهرة:

الزهرة ببيت [illegible] البلك حتى بلغت الثور فاستترت فيه بالكاتب
فهي منها في البلك الى بلغ الجوزاء فاستترت بها تحت الغمر وكان له بيتان
العذراء والجوزاء ع خلت الشمس العذراء حتى فقعته بكان لها بيتان
الميزان والثور ثم ع خلت الشمس الميزان حتى فقعته احس بها المريخ
وهي منها في البلك حتى بلغ الحمل فاستترت فيه بالزهرة وكان له بيتان
العقرب والحمل ثم ع خلت الشمس العقرب حتى فقعته احس بها
المشتري فهي امامها في الفلك حتى بلغ الحوت فاستترت فيه المريخ
وكان له بيتان القوس والحوت ثم ع خلت الشمس القوس حتى
فقعته احس بها زحل وهي امامها حتى بلغ الدلو فاستترت فيه
بالمشتري وكان له بيتان الجدي والدلو انتهى وقيل غير ع الى كما
نقل الجباري عن الحكماء صنعني من خرق الحول ليلة الاحيين وابعة ع
خرق ويوم الاثنين وهو والقمر والاربعة الكواكب والجمعة
لزهرة والاحد الشمس معه خميس مشتق ثلاث الاحى
وسبتها الشيخ هو الاصح مشتق من كلامه تقسيم الايام
على الدراري والمعنى الغير وواله يوم الاثنين والماء باليوم هنا
النهار فقط ع وليلة الباء الموحدة والالف بعد العين المهملة
وبعد الالف الهمزة وقوله والجمعة لزهرة اي وللزهرة يوم الجمعة و
الجمعة بضمتين ويجوز سكون الميم وفتحها وحكى الفراء الثلاثة
لغة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والاحد الشمس معه اي وللشمس
يوم الاحد والاحد بتخفيف الدال وقوله خميس مشتق يعني ان يوم الخميس
للمشتري ع قوله ثلاث الاحى اي والاحد يوم الثلاثاء بالمثلثة وسكون
وبالحاء وتشديد مثلثين قوله وسبتها الشيخ هو الاصح اي والشيخ
وهو حق يوم السبت بفتح السين واما الليالي فهي مقسمة ايضا على
الدراري وكيفية تقسيمها على الدراري ع فالليلة الاولى وهي ليلة الاحد
للكاتب وليلة الاثنين للمشتري وليلة الثلاثاء للزهرة وليلة
الاربعاء للمفاضل وليلة الخميس للمشتري وليلة الجمعة للقمر وليلة
السبت لزحل والليالي مرتبة واسماء الدراري مترتبة عليها على هو زكر
وجمعها بعضهم في اهوزكى وهي بضم الكاف للكاتب والميم

المشتري والغزالي للزهرة والعبد الشاذ للعطارد والشيخ للقمر والعامل
للشمس والعلم للأحد انتهى وإذا عرفت ما للكواكب من يوم وليلة فالتعلم
الذي له منهما الساعة الأولى والثامنة وغيرها إلى آخر الساعة الثانية
من يوم السبت للشيخ والثانية للمشتري والثالثة للبخ والرابعة للشمس
والخامسة للزهرة والسادسة للكاتب والسابعة للقمر ثم يعود
الدور وتكون الثامنة للكاتب فيكون آخر ساعة منه للبخ والتاسعة
الأولى من يوم الأحد للشمس وآخر ساعة منه للبخ وأول ساعة
من ليلة الاثنين للمشتري وآخر ساعة منها للكاتب وهكذا على التوالي
وافهم ترتيب ذلك على التوالي حسبما بينا لك بقول الفاضل
زين الشتوي مرتجمه من شمسه فتزهرت بعطارد لقمره تخصص
البيت ترتيب الدراري على حسب التوالي فعليك به وإنه بيت جيد
تتبيعان الأول ذكر الناظم أسماء الأيام والليالي وسكت عن أسماء الساعات
والساعة الأولى من كل منها تسمى بالنشوق والثانية بالبكور والثالثة
بالغدو والرابعة بالضحى والخامسة بالهاجرة والسادسة بالمزوال
والسابعة بالصفي والثامنة بالوداع والتاسعة بالعصر
والعاشرة بالأصيل والحادية عشر بالطفل والثانية عشر بالغروب
وأسماء ساعات الليل العسوس والنجمة والصنابة والعموات
والكشاع والجنوح والجرمع والغطمس والبلق والصريع
والزلبة والبهم والفحمة أسماء ساعات الليل أيضا الشعوب
العسوس العتمة السعوة النجمة والعمرة والزلمة
الخنزرة السحر البجر الصبح الصباح
هذه الدراري مختلفة في رؤية العين فالمريخ كوكب ناري أحمر
والكاتب يريك سواء إن حمر والزهرة تريك زرقة في بياض
والشمس تريك حمرة إذا تمت طلوعها وصفرة في بياض والقمر
يريك سواء في حمرة والمشتري صفرة في بياض وزحل يريك سواء
في صفرة ولذلك وصفه بالصفرة بقوله لشيخ دون الأصفر
والضير النحس والسكرة الكواكب يعني الدراري وتخصصها أن

الدراري

ح وحمل بالمشتري الزهرة بعد لاحرج فيهما والغير فيه والعير امتزج ش
يعني انهم يزعمون ان المشتري والزهرة والبعد لاحرج فيهما لانهما
خيران والحكم برفع الحرج انما هو التنويع على النفس لانه يقتضيه و
قوله والغير فيه اي وغير الثلاثة المذكورة فيه النحس وهو زحل و
والمريخ والشمس الا ان عطارد يسعد مع السعود وينحس مع
النحس وهذا الحمل بقوله والعير امتزج اي ذاته ممتزجة من
السعد والنحس وذلك انك اتفقوا على انه اذا اتحد مع المريخ كان الوبا
لامحالة بقدرة الله تنبيه قال المنجمون سبب ان الولد اذا ولد
للسبعة اشهر يعيش واذا ولد لثمانية لايعيش ان في كل
شهر يتولى الجنين كوكبا من الكواكب السبعة وفي الشهر
الاول التي يبتدئ الحمل فيه الشمس الى الصانع التدبير فيه للقمر
وهو رطب مناسب للحياة وفي الشهر الثاني يعود الى زحل وهو بارد يا
بس كثير رطبي الحركة على مزاج الموت فيموت في الشهر الثاني من
التاسع في ايام تولية السعد الاكبر الذي جعل الله تعالى فيها التولية
له وعند الاطباء ان الولد عند استكمال سبعة اشهر يتحرك الجنين
فان تهيأ له الخروج خرج وعاش وان لم يتهيأ يستريح في البطن
عقب الحركة المذكورة لهذا فلا يتحرك في الشهر الثامن لهذا
يقل تحركه في البطن ايضا فيه وعند الاطباء الولد يتحرك لشهرين
ويوضع لستة وتارة لسبعة وخمسة ايام فيتحرك لشهرين ونصف
ويوضع لسبعة وتارة لسبعة ونصف فيتحرك لثلاثة ويوضع
لتسعة فلذلك لايعيش لثمانية ولاينقص الحمل عن ستة ولا
يعارض رفع اماتة الحديث ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك الحديث
لان الذي اجبنا به حاصله ان الحمل اربعين يوما وما يمضي من
ذلك والثلاثون والخمسة والثلاثون قريبة من الاربعين فجاء
بها ثم الخمسة والاربعين تنقضي الاجهوري قال فيه مزيد
بالثلاثة التي ذكرها الناظم انها الخمس فيها بالمشتري بسامته
تصلح للاعمال تحل شيء من صلاح وعلم وفهم وغير ذلك الا ما قبل

صاحبة وكل ذلك بقدمه واحسب عدد الاقدام وابدا به بادم وحواء
وابليس فان وقع الحساب على ادم سعيدة وان وقع على حواء ممتزجة وان
وقع على ابليس نحسة وجه اخر على اي وقت شئت من
ذلك وان وقع على الشمس على جبهة اليسرى كان سعيدة وان وقع
على الشمال اكان نحسة وان وقع بينهما وهي ممتزجة
صولي وهي ضابطة فوضعه بعض الاجلة اذا اردت سعة شئ يعني ان
بعض العلماء الاجلة جمع جليل اي العظيم القدر وضع ضابطا جيدا لطبايع
البروج واحكامها وصفاتها وقوله اذا اردت سعة اي اذا اردت ان
تعلم سعة منه ايضا السايل الذي سالك تاليف لطيف للتعلم ثم ذكر
الضابط بقوله ص ك ق ش ن ع ف س ت ق ه ع ر ن
سعة جنس من هذه الضابطة الى ع هي من كلمات من اوايل الكلم
وبيان ذلك انهم قسموا الفلك على الطبايع على هيئة تترتب
على ثلاث مراتب يوجب لكل طبيعة ثلاثة بروج والابتداء بالنحس
كما يشعر بذلك لكن قوله كما اشارة الى البروج الثلاثة الواقعة
تحت النون من قترتب الدالة على طبيعة النار والكاف للكبش وصواحبه
والهمزة للاسد والفاء للقوس قوله ثم شرع اشار بهذه الحروف
الى طبايع وجهات وصفات البروج الثلاثة بالتشبيه ثم كنيتها
والنون الاولى نارية والنون الثانية ترابية والذال المعجمة هوائية
والنون الاخيرة نارية وقوله ثم بالثاء المثلثة للثور والعين للعذراء
والجيم للميزان وهذه الثلاثة هي الواقعة تحت الثاء من قترتب الدالة
على التراب وقوله فتستمر اشار بهذه الحروف الى طبايع هذه البروج
الثلاثة وجهاتها وصفاتها بالفاء فللسان والثاء المثلثة من
جوهرية ايبوسة والسين سعة يابسة والثاء المثلثة مونثات واللام ليليات
وقوله ثم والثاء المثلثة من حروف للثور مارية وهو الجوزاء والجيم للميزان
والدال المهملة للدلو والثلاثة تلي الكل الواقعة تحت الراء من ترتب
الدالة على الربح وهو الهواء ويسمى بها لانها ذات حركة كما ربيعا وانها من
كل هواء وقوله عشر اشار بهذه الحروف الى طبايع البروج الثلاثة
على نحو ما تقدم بالغين المعجمة عمر ابيات والراء نحسيات والنون

خمسيات والذال المعجمة ثلاثيات والنون الاخيرة تسعيات
وقوله سبع بالسين المهملة للسراط والغين المعجمة
للعرب والعين المهملة للعوت وهو الثلاثة الواقعة تحت الميم
من ثم الدالة على المار والشار الى آخره بقوله سمسش بالميم حرفيات
والميم مائيات والسين سبع يات والشاد الثلاثة مونثات
والام ليليات انتهى تنبيه قد علم ان الطبايع تقسيم
الى اربع على طريقة فتلزم محل تقدم واما ان اريد
من شرق وجنوب وغرب وشمال فمعها ثلاثة جدول اربع ورتبها
في الوضع على حسب ما تقتضيه الحكمة وتبدأ بالجنوب قال له
العيش فتجعله اول البيت من الضلع الاول وتجعل الشرق الثاني
والجوزاء الثالث والسرطان الى اربع ثم تكرر هذا الى ان تقع ثلاث
مرات فوجب لكل جهة ثلاثة بروج فيكون في الضلع الاول الجهة
الاولى الثاني جنوبية وهي التي اخذ بقولهم غربية وفي الثالث شمالية
وفي الى اربع شمالية وهي التي اخذ بقولهم جنوبية وهذه صورة الجدول
وهذه صورة الجدول

| | | | |
|---|---|---|---|
| الحمل الاسد قوس | الثور العذراء جدي | الجوزاء الميزان الدلو | السرطان العقرب الحوت |
| شرقية | جنوبية | غربية | شمالية |

الكتاب مذكور في كتبها
وانما تعرضنا للقسمي
لعلم الاحكام النجومية
من العلوم الشاقة
وما كان كذلك فنسبته
الى احكام الشرايع
الى ثلاثة اقسام فقسم منها حكمه في شرعنا لما قبله ولا شك انه ناسخ
له وقسم موافق لاحكام من قبله فلا شك انه لا نسخ فيه وانما متعبدون
فيه اما بشرعنا فقط دليل على عدم شمول شرايع من قبلنا واما
بشرعنا وشرع من قبلنا ان قلنا بانا مكلفون بشرع من قبلنا محل
خلاف ينبني على ذلك
ولا يسعها هذا الكتب
منها ليكون كالدخل
وعلم التنجيم مما تغيرت
قبل الشريعة المحمدية
شريعة جميع الخلق
الله قبله ينقسم
وقسم ثالث ليس

نكلو

خلاف نذهب القسم بالحكم الذي ثبت فيه في غير شرعنا لا نعلم له
خلافا بين العلماء وتحرير محل النزاع ان نقول الحكم المختلف فيه له
ثلاثة اشياء وهي: الاول ان يكون ذلك الحكم اوحي لنبينا عليه الصلاة
والسلام انه من شرعهم بلا واسطة ولم يعرف ذلك الحكم الا من
قولهم او من كونه مكتوبا في مصاحفهم فلا يتبع لان قولهم
لا نصدقهم ومصاحفهم قد وقع التغيير فيها فلا يوثق بها
الشرط الثاني ان يكون ذلك الوحي الذي اوحي لنبينا صلى الله عليه
وسلم في ذلك انما هو مجرد اخبار الملة الاسلامية فيها حدثكم كذا
وكذا كقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية وكما
اوحى الى نبينا عليه الصلاة والسلام ان سليمان عليه السلام احتجت
اليه امرأتان مع صبي ادعت كل منهما انه ابنها فقال ايتوني بالسكين
اقسمه بينهما فرضيت الكبرى وابت الصغرى وقالت لا تفعل
لها يا نبي الله ولا تقسمه فقضى به للصغرى فهذا ونحوه اخبار ان هذا
الحكم من شرع من قبلنا سليمان عليه السلام الشرط الثالث ان لا يطرأ
او حي النبي عليه الصلاة والسلام عليه بشيء وانما يوجد فيه ولا سيما
يخالفه انه ان كان واقعا فلشرع من بعثنا نحن متبعون واذا جاء ما يخالفه
بعد منسوخ انتهى وهذه العلم هي كلها مذكورة وسيلة الى واجبا كتعلم
اوقات الصلاة التي وضعت ونحوها او وسيلة الى مندوب كحضور
الايمان البلاغة ونحو ذلك او وسيلة الى مباح كصنعة اوقات
الحرث ونحوه او الى حكام شرعنا وقد تقدم النص على ذلك في
الكتاب وهم كان وسيلة الى حرام كانقلاب الاعيان ونحو ذلك من
العلم التي يوجد كثيرا في علم الكيمياء ونحوه فهذا لا
حكم شرعنا ولا شك ان شرعنا ناسخ ولا يجوز لاحد ان يتعلمه
الا لقصد معرفة حقيقته والتحذير من شره كذا نص عليه
صاحب المنهج السديد في كفاية المريد وهذا القسم هو الذي اراد
بقوله صلى الله عليه وسلم من دسائس كما هنا او غيرها او ميزها
فقد كفى بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وما كان بعض اصحابه
الى ان يقول انه يعلم ما في غد متقدم قبل ان تنزل الاسكندر

وما في الارحام وما يستتر الناس به من الاخبار وما اشبه ذلك من
المغيبات فقيل ان ذلك كفر يجب القتل به دون استتابة لقول
الله عز وجل ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا
ولقوله عليه الصلاة والسلام قال عز وجل اصبح من عبادي مومن
بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن
بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مومن بالكوكب وقيل انه يستتاب فان تاب والا قتل
وروي ذلك عن اشهب وقيل انه يزجر ويودب قلت والذي
اقول به ما قال على الاجهوري وغيره وهو ظاهر انه ليس باختلاف
قول وانما هو اختلاف في الاحكام بحسب الاحوال فان كان المنجم
يعتقد في النجوم انها الفاعلة لذلك مستترا بذلك ونحوه ان البينة
او يقف على نفسه وجب قتله دون استتابة كالزنديق وان كان
معلنا به غير مستتر يظهر ويحاج عليه فكالمرتد يقتل بعد
الاستتابة حيث لم يتب وان كان مومنا بالله سبحانه معترفا
بان النجوم واختلافها في الطلوع والغروب لا تاثير لها في شيء
مما يحدث في العالم وان الله هو الفاعل لذلك كله الا انه جعلها ادلة
على ما يفعله فهذا ان جرى على اعتقاده ويودب عليه ابدا حتى يكف
عنه ويتوب ويتوب عنه وتسقط امامته وشهادته كما علم ان المعنوي
في نوازله ولا يحل لمسلم ان يصدقه لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله قال البرزلي قلت تحصل قول المازري الجواز
انما يستقيم في ذلك لعادة اجراها الله واخذه من حديث اذا انشات
بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وبنا منع حديث اصبح من
عبادي مومن وكافر الحديث على نسبة ذلك للعادة ونسبة
ذلك للانواء فان ملكنا ذكر الحديث يشير ما للحديث الاول يدل على
الجواز اذا انسب ذلك الى لعادة اجراها الله والنهي في الحديث
الثاني اذا انسبه للانواء فحمل كل حديث على ما يليق به وان المرضا
كله مبني على اصول الفقه قال صاحب الكوكب وان ادعى ان الله
يخلق عنده كما في ذلك كذا لا اخبار بمعرفة الفصول الا بعضه وليس

من باب الاخبار بالغيب الذي استأثر الله تعالى به بل الذي استأثر الله تعالى
به العلم بالغيب من غير سبب لانه تعالى لا يحتاج في علمه الى الاسباب
بل التنازع مع هذا القائل انما هو في انك وقفت فلم تسمعه وادعاؤك اياه جهل
والادعاء علم الغيب كما المراد على ان النار تحرق ونحو ذلك فليس هذا
من ادعاء علم الغيب في شيء وقد اخبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بالمغيبات بناء على كشف الله لهم فهذا سبب
اوجب لهم ذلك وقد قال الصديق في حديث ما قالت عائشة حين
اخطأ في امر الخنثى وقال ما بطن بنت خارجة فاخبر انها
انثى مع ان الله تعالى يقول ويعلم ما في الارحام فالله يعلمه من غير سبب
والصديق يعلم بسبب ما خص الله به ذا فطنة فلينتبهوا لينتبه الفقيه
لهذه القاعدة حتى يعلم ما يجب به ما لا يجب وما وجب اختص الله
بالله ما لم يجب ويحصل له فهم المنقولات عن الصحابة وغيرهم والجمع
بينها وبين الادلة الشرعية انتهى كلام صاحب الخبيصة فاذا اتضحت
ما ذكر تبين لك من اصول الاشعرية العمدية ظهر لك ما هو موافق
للشرع يعتقد من علم الاحكام النبوية فلشيخنا نحن منعورة وما هو
مما لم يعلم فيجب ان يذكر وما هو مسكوت عنه فاختلف فيه
العلماء الخ فقوله لولا الادلة لتتبعنا ذلك على ما قرره
كفاية ان شاء الله لمن قصر الله بصيرته وبالجملة ان ما ذكرت في هذه الفصل
معرفة وفاق العلماء ان ادلة الشريعة وفصولها
ولا عبرة بالبين والانكار لا يضر ولا ينفع وما تضمن ذلك ولا يعلم من تتبع
علوم باصول الاشعرية العمدية ان ما فهمه المبين هو عليها
بالادلة التفصيلية بالايمان الفردانية والاحاديث النبوية كما
الشبع اي العبد السيد والغنى الموانع الحسن الاشارة الى لباغ
بك الفن يوا سعتفي طريق تبيينا من صلى الله عليه وسلم واصحابه
والا خان عليك ان تتلك بدائع مرينا من كرفه وفد نشتهي ما
شئ بعتك او تاخذ حشيش الا نفضه وتهل به وضوليس كما يوجل
ذالك كثيس انه بعد العزايم او تاخذ بقول من ليس من اهل التكبير
في العلم وذالك كثيس اما يهدي به المنجور واهل البسيطة

وهو هذا هو قول الرسالة [illegible] كشف الالتباس [illegible]

صلى الله عليه وسلم وها هنا انتهى ما حضرني من الكلام على هذا الرجز

على ما يسر الله تعالى علي والله تعالى ولي التوفيق وهو الهادي الى

سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وءاله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا وسميته كشف الغمة عن نفع الامة على الرجز

المسمى بالمقنع في علم ابي مقرع نسال الله العظيم بجاه نبيه الكريم

ان يجعله كذلك ويحصل فيه المقصود من الانتفاع ويخفف عنه

الحرج والامتناع ويجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى ويثبت

اجري يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وصلى الله

على سيدنا محمد الكريم وءاله وصحبه وسلم وازواجه وذريته والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منه بعد عصر يوم الثلاثاء

14 من شهر الله رمضان عام ٥عم ولاشك انه من تيسير الله

سبحانه فاني كلما عسرت علي قاعدة من قواعده رايت كان معلما

يعلمني اياها في المنام فاذا انتبهت انتبهت وهي عندي واضحة

على احسن ما يكون وهذه كرامة التسمية له بغنيتها ايضا في المنام والحمد لله

رب العالمين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

انتهى واخر الفراغ منه بعد صلاة

العصر يوم الثلاثاء من شهر الله تعالى

المحرم الحرام يوم سابع وعشرين

منه في عام الخمس الخمسين بعد مائتين

والف ورزقنا الله تعالى الانتفاع به

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اغفر لكاتبه ولقاريه

ولمستمعه [illegible]

[illegible]

ابجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ضظغش